الجزء ١٢ المجلد ٤

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) كانون الاول سنة ١٩٢٤ الموافق جمادى الاولى والثانية سنة ١٣٤٣ هـ

كتاب المساواة

بقلم

«مي»

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ارسل الي المجمع العلمي كتاب اسمه «المساواة» بقلم «مي» وتقدم الي بأن أنتقده وأبيّن رأيي فيه بحسب عادته في الاقتراح على بعض اعضائه نقد الكتب المعروضة على الانظار المستهدفة لسهام الافكار فلبّيت طلبه وارسلت بالأسطر التالية الى مجلة المجمع . والنقد اليوم جارٍ كما لا يخفى على الطريقة الاوربية لا على الطريقة العربية والمراد بذلك ان الطريقة الاوربية في النقد لا تنحصر في الاستحسان والتنبيه والاشارة الى المحاسن وقيد الأوابد دون التنويه على مواطن الضعف والتأوّل عما اذا كان الاولى ان يقال هذا بدل ذاك اولا تصحيح الخطإ اذا كان من الجنس الفاضح بخلاف النقد العربي الذي لا يجيز الاشارة الى مكان مؤاخذة او محل ركاكة الا في النّدرى فتراه كله عبارة عن تقريظ وتمجيد واسجاع يكثر فيها ذكر الغرر والدرر والبدائع والروائع والفرائد والخرائد والكواكب والكواعب والمآثر والمفاخر مع جملة كم ترك الاول للآخر الى غير ذلك مما ليس في الحقيقة بنقد بل هو محض ثناء واطراء . ولا يؤخذ من ذلك ان العرب لا يعرفون النقد وان هذه الصناعة مكروهة عندهم كلا بل هم امهر فيه من غيرهم واغلظ قلباً

وارهف لساناً ولكنه لا يكاد النقد يجري على لسان احدٍ منهم حتى ينقلب الى الذم ويختلط بالقدح ويجيز الى العدوة الاخرى من العداوة كأنه لا يجوز عندنا ان ننقد بدون بغض ولا ان نؤاخذ بلا تحامل ولا ان نغمز من غير طعن فلا توسط عندنا في الامر وليس امام المنتقد عندنا الا الصدر او القبر فإما حب ومدح وإما بغض وهجو واما ابيض يقق واما اسود فاحم وليس للبنفسجي عندنا محل

اما الطريقة التي نحن سائرون عليها اليوم فهي طريقة النقد الحديثة التي سبق للعرب على اسلوبها شيء قليل وهي التي تنوه بالحسنات ولا تغفل عن الهنات وهي طريقة التصفح بدون صفح ولكن بدون تعنت والاستقراء بغير ضعف ولكن بغير تشدد

فكتاب المساواة الذي نسجت برده «مي» قرأناه قراءة معجب بحسناته مستعذب لنكاته مستحسن لموضوعه مستلطف ادخال هذه المباحث الغربية في العربية مبتهج بنسق انشاء هذا المصنف وعلو طبقة عبارته ولولا انَّا من مريدي طريقة النقد الحديثة لأنشدنا :

لا ولا مستحسن من بعد مي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ان المساواة لم توجد في الحقيقة في الدنيا ولا وطئت قدمها سيارتنا هذه في شيء من الاشياء الاَّ في الموت وكأن الله سمح بين الناس بكثير من التفاوت فاراد ان يظهر آية عدله التام الذي لا ريب فيه فجعل المساواة بينهم في الموت ليرفع به ما هنالك من ثقل التفاضل وقسوة الفرق ويلحق المقصر بالسابق والموفور بالمرزق والمظلوم بالظالم والصحيح بالسقيم والمثري بالمعدم فيعزي المغبونين على غبنهم ويسلي المحرومين على حرمانهم بان يروا بأعينهم ان الملك والمملوك والغني والصعلوك والرفيع والوضيع والسمين والمهزول صاروا في الآخر الى جورة واحدة . وربما قيل وايّ تعزية لانسان لزمته مصائب طول حياته وغيره يتنعم امامه اذا استوى هو وذلك المتنعم في الموت وهل هذه المساواة في الساعة الاخيرة تجبر كل ما وقع بينهما من الفرق مدة سنين طوال في مال او جاه او صحة فالجواب ان السعيد في حياته يشق عليه فراق الدنيا ما لا يشق على البائس المسكين

الذي يكون فراقها مريحاً له من آلامه فالموت هو الحق الأحق الذي تتجلى فيه المساواة وترتفع الفروق بين البشر اما المدة التي قبل الموت من المهد الى اللحد فالمساواة فيها لم توجد ولا في مقام

وان تحرير كتاب ككتاب المساواة بهذا القلم البليغ مع عجز كثير من الكتاب عن محاكاته في معنى او مبنى هو برهان كاف على عدم المساواة لأن الادب ايضاً هو من النعم التي تتفاضل فيها الحصص ومن الميادين التي تتفاوت فيها الآماد اكثر من غيرها

على ان فقدان المساواة من الدنيا ليس بسبب ان يترك الانسان حبلها على غاربها ويقول ما دام الله قد اوجد هذا فقيراً وذاك غنياً فقد جف القلم وانقطع الأمل من تغيير اقامة الله او تبديل سنة الانتخاب الطبيعي بل كلما اتسعت هوى الفروق بين الطبقات وتناءت المسافات بين الافراد الذين يقضي العدل الالهي ان يكونوا سواء تحتم على ارباب الوجدان السليم والشعور الحي ان يخففوا ما بين البشر من الفروق بقدر الاستطاعة البشرية فيأخذوا من مال المثري للمعدم ومن عمل السليم للمعوه ومن معرفة العالم للجاهل ومن جاه العزيز للذليل ويسدوا ما امكن من تلك الهوى العميقة ويلطفوا قسوة التمييز بقوانين التساوي ويحثوا في وجه العز تراب الزجر فان لم يكن عدل تام ومساواة كاملة فعلى الاقل نهوض بالطبقات الدنيا الى مساواة الطبقات العليا ان لم يكن في جميع شؤون الحياة ففي الامور الضرورية ٠ فكما ان طبقتي الاغنياء والفقراء متساويتان في تنسم الهواء وشرب الماء كذلك يجب السعي في ان تكونا متساويتين في الغذاء الذي به قوام الحياة والدواء الذي به تسكين الالم او دفع المرض وان كان لا يتيسر التساوي في عدة اسباب الرفاهية والوان الطعام ودرجة وثارة المهاد ٠ وهذا هو الذي حدا كثيراً من علماء الاجتماع ورؤساء الطبقات المحرومة الى طلب المساواة ونشدان النصفة على تفاوت في درجات الطلب واختلاف في طرق الوصول الى الغاية منهم الذي يجعل للمساواة حداً ومنهم من يرسلها على اطلاقها ومنهم من يجعل صراع الطبقات بالقلم واحراز الاكثرية ومنهم من لا يتوقف فيه

عن استعمال القوة والضرب بالسيف اذا لاحت الفرصة ؟

فكتاب « المساواة » بقلم « مي » هو تأليف جامع لاقطار المسألة الاجتماعية من أولها الى آخرها . لا اظنه يوجد كتاب آخر في العربية وعى ما وعاه من هذه المباحث ميَّا منها بكل مهم مهملاً كل مملّ وعمري انه واجب على ناشئة العرب ان يقرأوا جميعاً هذا التأليف الممتع الذي يغنيهم عن اقتراء التآليف العديدة في علم الاجتماع ونظريات الاريستوقراطية والديموقراطية والرق والعبودية والاشتراكية السلمية والاشتراكية الثورانية والفوضوية والعدمية فهو زبدة ممخوضة في هذا الباب

والمساواة وان لم توجد على وجه الارض فالبحث في تيسير اسبابها واجب ووضع شبحها امام اعين المتملكين والمتمولين ضربة لازب تخفيفاً من غلواء الاغنياء وكفاً من غرب الاقوياء واجتهاداً في ايتاء كل قسطه من السعادة جهد الطاقة

واي علم اجزل فائدة من تاريخ النشوء البشري الذي يعلم الانسان منه كيف بدأ تحكم القوي في الضعيف وهي النقطة التي اشد ما كان الانسان فيها قربًا من الحيوان الاعجم وشبهاً بالضواري المفترسة التي قويها يأكل ضعيفها . فالمبدأ في الحقيقة بين الانسان والحيوان واحد ولكن صور الاكل مختلفة فاكل الآدمي للآدمي يفترق عن اكل الحيوان للحيوان بكون ذاك معنويًا والآخر صوريًا .
ولا جرم ان الاديان السماوية لم تأتِ الا لتلطيف اخلاق البشر ونشر المساواة ولتذود عن السخال براثن السباع . وقد حذا المشترعون من الفلاسفة حذو الانبياء فوضعوا القوانين التي ترد القوي عن الضعيف وتضمن المساواة في الحقوق . ولكن لم تصل منهم طبقة الى جعل المساواة في الاموال وجعلها عدلاً للاعمال فلما عظم الفرق بين طبقتي المتمولين والعملة الى ان صارت نفقات المتمول على كلابه تسد حاجة عشرات من عائلات الفعلة المعدمين ثار الخلاف بين هاتين الطبقتين وقيض الله للصعاليك اناساً من قبيل عروة بن الورد يجمعون شملهم فنظموا طبقة مستقلة كثيرة العدد وقاموا يطالبون بالمساواة على اطلاقها بدون قيد ولا قصر ونشبت من ذلك حرب الطبقات التي كان اشهر من شرعها كارل ماركس وقد اجاز فيها استبداد الصعاليك بالاغنياء بمقابلة استبداد الاغنياء بالصعاليك من قبيل دفع الظلم بالظلم .

ولم يعلم التاريخ ان الاشتراكية خرجت من الضعف الى القوة وحققت شيئاً من مبادىء كارل ماركس ولا ان الصعلكة استولت على المملكة الا في الروسية منذ سبع سنوات وفي بلاد المجر نحو بضعة اشهر . واما في سائر الممالك فما زال للمتملكين الكلمة العليا وما يرح العملة عاجزين عن الاستئثار بالحكم على تفاوت في درجات القوة ولا عبرة بوزارة ماكدونالد في انكلترة فإنها وان كانت تسمى بوزارة عمال فانها لم تغير من اوضاع هذه المملكة شيئاً لان القوة لم تزل فيها للطبقة المتملكين ولأن رأس المال لا يزال فيها هو الاعلى والعمل هو الادنى . بل اكثر البلدان بعض الناس فيها عندهم المال كالتراب وبعضهم اجوع من كلبة حومل والشرائع السماوية اقرب الى المساواة وارفق بالضعف واحدب على الفقر من القوانين البشرية بل لو نظرت الى الانبياء في معايشهم الخاصة لوجدتهم اشتراكيين واي اشتراكي عندك اكثر من السيد المسيح صلوات الله عليه واي مخفف من عناء الفقر وكافل لضرورات الفقراء مثل شرع الزكاة في الاسلام مما لو قام به المسلمون على حقه لم يبق فيهم معدم واحد . وكذلك الشرائع الالهية هي التي حملت الناس على الغاء الرق ولله در «مي» حيث تقول :

(وقد انتقى السيد المسيح تلاميذه من الخاملين ومضى ينادي بالمساواة والغفران وحب الاعداء لأن الجميع ابناء الله يدعون وعزز مذهبه العظيم بتألمه في حياته الطاهرة وصار النصارى يرددون هذا النداء الجميل في الصلوات والاحتفالات ففعل فعله وملأ القلوب املاً وتعزية على ان الدين المسيحي اقرب الى النظريات وعلى نقيضه الاسلام فانه نظري وعملي معاً . وجد العبودية عند شعوب سبقته فاقتبلها ولكنه لطفها انما تلطيف وعلى مقربة من تعاليمه العالية ونصائحه الحكيمة اوصى باليتيم والضعيف والرقيق وكان الطائع الاول النبي العربي (صلوات الله عليه) ذاته الذي بكى عبده الميت كما يبكي الكريم صديقاً عزيزاً فكانت حالة العبد في دين محمد من احسن حالات امثاله اما الاعتاق والدعوة اليه فمن امجد صفحات تاريخ الاسلام) اهـ

هذا كلام من فهم روح الاسلام واطلع على وصاياه وعزائمه بشأن تحرير الرقاب

وليس كلام من يعرف عن الاسلام بما لا يعرف صنيع كثير من الاوربيين . ولما احتضر النبيُّ (ص) كان آخر كلامه التوصية بالمرأة والرقيق

ولقد احاطت «مي» بتاريخ الحركة الاجتماعية في العالم ببلاغة تكاد تكون منقطعة النظير فلا تقرأ كلة الا ولها معنى كبير ولا جملة الا لو نثرت كنانتها لجاء عنها تاريخ . ومن الطف ما جاء فيه ان الحركة البشرية دائمة وانها ملازمة للبشر ومن اصل جبلتهم ولو لم تكن سائرة في جميع الاحيان الى الامام . فقد اوردت هنالك فلسفة عالية يجدر بكل مفكر ان يقف امامها معجباً فقالت : «يتعذر علينا فهم ما هو «الوراء» وما هو «الامام» في معاني المكان والزمان والذهن ورغم ذلك يمكن القول ان اتجاه التاريخ البشري بمعنى التقدم والتحسن وان كثرت حركاته الرجعية واللولبية الى الامام ولو على الجثث ليست كلة حماسة شعرية فالماغونه الالماني فحسب وانما هي صوت الخليقة القاهر»

ثم ذكرت فلسفة اخرى هي غاية في عمق الغور فقالت : «لا بد من تنوع الصور وتعدد الطبقات فلولا التعدد والتنوع ما كانت المدنية ولا كان الوجود الحسي ولو لم يكن للفروق من فضل سوى شحذ العزائم وارهاف القوى لكفى لتقبلها»

ومن ابدع ما جاء في هذا الكتاب واصعه دلالة على سعة فكر الكاتبة وسمو درجة ادراكها ما ذكرته بشأن العبودية تحت صور مختلفة فقد اشارت الى ان المرأة هي في الحقيقة عبدٌ عندما تظن نفسها حرَّة وذلك «ليس بالجور والضغط والتعذيب ولكن باللطف والتدليل والتحبُّب . والا فماذا تعني هذه الحلي وهذه الجواهر ؟ بل ماذا يعني تغني الشعراء بجمال الوجه وملاحة القوام . النساء المسكينات يتهن دلالاً ان يكنَّ محبوبات لجمالهنَّ ولو تفكرن قليلاً لأدركن ما في ذلك من معنى التحقير لجميع قواهن حتى الانثوية نفسها . وهؤلاء بعد ان يشترين بالمال والحلي والتملق ينبرين فجأة مطالبات بحقوقهن مناديات بالاستقلال والتحرير وانا التي اكتب هذا يشوك الآن ساعدي سوار دار حوله فانظر اليه واضحك ولا ازيحه عني . لقد توارثت النساء حمل القيود في صورة الحلي حتى عشقنها» ا ه . فانا اجاوب حضرة السيدة مي على هذا المعنى المبتكر الذي لم يسبقه اليها احد من كون النساء اماء

مستعبدات لحلي والجواهر عندما يظنن انهن حرائر وينادين الحرية الحرية . اقول ليس كل العبودية مما يئن الانسان تحت نيره بـل من العبوديـة ما هو مستعذب وما يكره فراقه افلا ترى العاشق لمعشوقه عبـداً وهو يستعذب من التتيّم بهواه ما لا يستعذبه بأوسع حرية ؟ فالغادة يستعبدها الحلي لانهـا تعشقه وكذلك الغادة تعشق ان تُعشق فتقبل عبودية التملق ويغيب عنها ان الرجل عندما يظهر لهـا تعبده ويوهمها انه متيّم اثرها انما يستخدمها في الحقيقة لهواه وانه يكون في تلك الحالة عبداً لخاسة نفسه لا لها وهي تخال انه عبدها وما هو الا عبد احساسه الذي يندمج بها .

ثم اشارت الى عبودية اخرى وهي التي يقوم بها من يزعمون انهم هم الذين الغوا الرق وحرروا العبيد فسكبت هذا الموضوع في قالب يستوقف كل قارىء ويأخذ بمجامع كل قلب وما عهدت كلاماً اشد تأثيراً من كلامها في وصف ذلك الرياء الفظيع قالت :

« لقد اتفقوا على ان العبودية كانت وانقضت واظني كتبت منذ هنيهة انعصرنا يفخر بالغاء متاجرة الانسان بالانسان وقد استجمعت فكري المرة الاخيرة قبل ان القي بالقلم جانباً فتململت في حافظتي جميع معاني الاسى ورأيت اشباح الذل متجمهرة في رحاب خيالي كشرت عن انيابها تتهددني ومدت بمخالبهـا نحوي لتفترسني جيش عرمرم من ارواح العبودية والرق اخذ يصفق باجنحته السوداء صارخاً : نحن احياء نتألم فكيف تذكرين الموتى وتنسيننا » فدنوت من جماعة وقلت « من انتم » فصاحوا « نحن نزلاء الليمانات وضحايا الاشغال الشاقة الخ »

ثم قالت : ومررت نحو جمع آخر انحنى يشتغل والعرق يقطر من ذرات وجهه فصرخ « نحن الشعوب المغلوبة وما غرامة الحرب الا رق القرون الوسطى » فقلت « وهل من وسيلة اخرى ليستعيض الظافرون عما خسروه من مال ورجال » فهزوا أكتافهم وانحنوا على الارض متظلمين « ما هذا الا رق القرون الوسطى » وتحولت الى جهة اخرى والى اخرى واني توجهت لاقيت اقواماً ينبعث من صدورها التظلم والعويل وتخيم فوقها الاجنحة السوداء رجال ونساء شيوخ واطفال مثرون ومعدمون عبيد الوراثة عبيد العادات وعبيد الامراض وعبيد الجهل وعبيد الاوهام وعبيد الطمع

وعبيد الحاجة وعبيد الحياء الانساني وعبيد الغرور وعبيد الكذب وعبيد الحسد وعبيد الاهل وعبيد الابناء وعبيد الغرباء يزحفون من كل ناحية كالجحافل الجرارة وهدير شكواهم كهدير العباب المتلاطم فصرخت جزعاً « من انتم من انتم » والعبيد جميع العبيد عبيد الماضي والحاضر والمستقبل اجابوا كجوق رهيب « نحن العبودية الدائمة » قلت كلا كلا ! لقد الغيت العبودية وانتم احرار ارفعوا ايديكم لا سلاسل فيها حركوا اقدامكم لا قيود فيها تثقلها فقالوا « السلاسل والقيود اقل رموز العبودية هولاً · القيود في دمائنا واهلنا واوطاننا القيود في رغباتنا وحاجاتنا · فصرخت بملء صوتي « اقول لكم انتم احرار ولا عبودية في القرن العشرين » ! فقالوا « اذا محيت من العبودية صورة رسمت اخرى لان اصل العبودية باقٍ على كل الدهور » اه

هل من كاتب مهما علا كعبه ونفذت بصيرته وبهر تصويره يمكنه ان يصور رثاء الانسانية البشع باوفى من هذه الصورة الرائعة وهل يوجد لهذا الهول افصح من هذا القول ؟ قد بلغت « مي » حد الاجادة واستولت على امد الاحسان في اظهار فظاعة هذا المشهد الهائل الذي معناه ان الامم التي تدعي كونها رافعة منار الحرية قد الغت رق الافراد وسنّت رق الامم وسلطت على من لم يرد ان يخنع لهذا الرق ويسلك في رقبته تلك السلسلة السيف والنار ومطر الديناميت من فوق المنازل لا يستثني امرأة ولا طفلاً ولا شيخاً فانياً ليت شعري ما هو الفرق بين الهمج الذين يأكلون لحوم البشر في غابات خط الاستواء وبين المتمدنين الذين يمطرون الالوف من الاطفال والنساء والعاجزين وابلاً من الديناميت ويطيرونهم اشلاء متناثرة في السماء قسراً للرجال من ذويهم على قبول نير الاستعمار ؟

وقد ساقت سيدة المنشئات « مي » تاريخ الديموقراطية من اول الدهر الى يومنا هذا بما تناول امم الشرق والغرب ولم يدع حادثاً عظيماً ولا فكراً عالياً بينهما الاّ احصاه وذكرت نمو الفكرة الديموقراطية في الشرق مع حداثة عهدها الا انها لم تغفل عن كون الديموقراطية ليست بدعة في هذه البلاد فقالت ان اسمها عندنا جديد ولكن معناها غير جديد « لان الاسلام كان ابداً ديمقراطي المبادىء ديمقراطي الاساليب وهل من ديمقراطية اتم من ان نرى الملوك يتخذون لهم من الجواري زوجات شرعيات

ويرفعونهن الى مراتب الملكات او هل من ديموقراطية أوفى من ان يخرج من الطبقة الدنيا قوم يرتفعون بكفاءتهم الشخصية ورجاحة عقولهم فيحملون اعظم الالقاب ويقلدون اجل المناصب » وهل من ديموقراطية اساسها اوطد من هذه الآية الكريمة « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ثم هل يا مي من ديموقراطية لسانها افصح من قول الشارع العربي صلوات الله عليه : ليس لعربي فضل على عجمي ولا لعجمي فضل على عربي الا بالتقوى . وقوله عليه السلام : لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لأمرت بقطع يدها . وهل من مساواة اوضح وأتم من حكم قوله صلى الله عليه وسلم (ألا إن بعض آل بيتي يرون انفسهم أولى الناس بي . وليس الأمر كذلك : إنما أوليائي المتقون من كانوا وحيث كانوا . الا اني لا أحل لآل بيتي ان يفسدوا ما أصلحت)

ومن قول عمر رضي الله عنه (والله لئن جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة . فلا ينظر رجل الى القرابة وليعمل لما عندالله فان من قصّر به عمله لم يسرع به نسبه) هذا مع ما لا يحصى من الشواهد والآثار على الديموقراطية في الاسلام . وكونه ينفي الطبقات ويرفع الفروق ولا يجعل واسطة بين الخالق والمخلوق . وماذا عسى ان نورد من هذا الباب . وماذا عسى ان نحصي من رمل عالج وقد اتت مي على تاريخ الارستوقراطية بدون تفصيل ولكن باجمال محيط وبتصوير كاف ان يدع في ذهن كل قارئ صورة مطابقة . وذكرت مزايا ابناء البيوتات بانصاف مدهش وميزان قسط ونظرت ثمة بعين الحقيقة لا بعين الميل واستشهدت بمآثر ذؤابات الارستوقراطية الانكليزية ونوهت باعمالهم الكبيرة ولم تنزه تلك الارستوقراطية عن كل عيب ولكنها اشارت الى ان عيبها اخف من غيره وما ابدع قولها « فهي قليلة الأذى قليلة الظلم » تريد ان الظلم لا بد منه وانه من شيم النفوس وان الناس استئصاله بأسباره هو من قبيل المحال وانما يسعى الناس في تقليله ما امكن . وقد اخطرت بباني هذه الجملة جملة دعائية كنا نسمعها كثيراً في جبل لبنان لاسيما من النساء وهي « الله يؤيد حكمك ويقلل ظلمك » كأنما رأوا قطع الظلم بتمامه متعذراً فاراودوا الدعاء بالممكن لا بغيره

ولاجل ان تخفف وطأة التميُّز وتهون على الناس سيادة النبلاء والاشراف على العامة اشارت الى اريستوقراطية اخرى فيها من التميز ما في النسب الشريف والمحتد القديم ان لم يكن اكثر وهي الاريستوقراطية المالية والعلمية والعبقرية التي ترفع اصحابها الى أفق اعلى جداً من سائر الآفاق ثم انت يبحث فلسفي دقيق جليل عن تأثير المساعي بإزاء الاقدار وخالفت قول ابن الوردي « كل من سار على الدرب وصل » وقالت يشفع بهذه النظرية كونها منظومة شعراً والحقيقة انه ليس كل من سار وصل بل المدعوون كثيرون والمختارون قليلون . اما انا فاقول للسيدة « مي » ان الامام زين الدين عمر بن الوردي لم يكن يجهل ان المدعوين كثيرون وان المختارين قليلون وان السائرين لا يحصون وان الواصلين افراد وانما هي جملة اراد بها الترغيب والحث على السير . ثم ربما كان له هناك نظر آخر وهو ان السائر ولو لم يصل الى الغاية مادةً فقد يصل اليها معنى بمجرد امعانه في السير واجتهاده في الوصول مما يكون قدوةً لغيره وحاثًّا لسواه . افلا ترى ميًّا تقول في نفسها ما معناه ان فضل المجاهدين اذا اصابهم الخذلان في جهادهم يكون اعظم لانهم اذا جاهدوا بصدق واخلاص ثم انكسروا ازداد عطف الناس عليهم وامتدّ رواق الرقة من فوقهم فكأنهم وصلوا ولو لم يكونوا وصلوا . ولقد اشرت في رثاء محمود سامي البارودي الى هذا المعنى بقولي :

ما كان يطلب الاّ مجد امّتهِ ولا يريد بذا الاّ عزيز حمى

فان يكن طاش سهم عن رميّتهِ فكم ملوم على رمي سواهُ رمى

لا يحسن الأمر الاّ من تعوّده ما كل راكب خيلٍ يحفظ اللُّجُما

ثم : لا تبعدنْ ولا يقصر ثناك فلم تجرّ الا إباء الضيم والشَّمما

كم قاصد لم تعب مسعاه خيبته وقائد لم ينل خزياً أن انهزما

ورب مسدي يدٍ يلقى البلاء بها وكم شقي سعيد بالذي جرَما

وقال الجاحظ : وكم من صاحب حرب منكوب وهو الليث على براثنه مع تمام العزيمة وشدة الشكيمة ونفاذ البصيرة ومع المعرفة بالمكيدة والصبر الدائم على الشدة . اه

الاّ ان ميًّا لا تجد فضل الاخلاص كافياً في نظر الخلق الذين يأبون ان يتوجهوا الاّ على شرط النجاح فتقول : ان الحياة لا تكرم ولا تكبر الاّ من صارع

فغلب فاما الذين يجاهدون فيقعون في الآخر صرعى فتلقي عليهم نظرة إشفاق ثم تنسام لان وقت البطولة ضيق لا يسع التحسر على الفريسة والضحية «١ هـ» وهي جملة عالية جداً ولكن يصعب عليّ ان اقبلها مرسلة مسجلة لانه كم من بطل ذهب صريعاً فكانت صرعته هي العلة في قيام بطل آخر يبتسم له الحظ بخلاف سلفه فيكون صارعاً وكم من تحسّر كان هو الاصل في اخذ الثار او في لمّ الشعث وقد قلت من قصيدة:

اذا بكت الاقوام حان ابتسامها   وعند بكاء الحزن ضحك الحدائق

وما زال في الزمان متندح للتحسر ومتسع للبكاء وقيل ان الامة التي لم تنزل بها المصائب فليس لها تاريخ ولعمري ما اجمل قول «مي» في تعليل الفروق الاجتماعية «كما ان سطح الارض ينبسط هنا مروجاً وسهولاً ويتشامخ هناك مروجاً وقمماً كذلك للطبيعة البشرية سهول واودية وقمم» فان لم تكن هذه الجملة مترجمة عن لغة اجنبية وكانت «مي» هي امها فهي وحدها كتاب

وانك لتجد التصوير والتخييل على اقصى ما يمكن من الابداع في انشاء هذا الكتاب «المساواة» وترى الحجة الدامغة والحكمة البالغة متساوقتين مع اللفظ الفصيح والبيان الجزل بما قل ان يمر بك نظيره في مصنف آخر ومن امثلة ذلك: «حيال الذروة الارستوقراطية يزينها تاج الملك تحفر الطبيعة البطاح ايل العبودية الجراف . ما اقامت ارتفاعاً الا اوسعت تخومه تجويفاً . حيث يتغلب قوم يندحر قوم . هنا القصور والصروح وهنا الاكواخ والخصاص حتى الصحة ذاتها قتل متتابع» فهنا اكرر ما قلته عند مثال سابق: ان كانت ميّ لم تعرب هذا عن لسان أجنبي وكان هذا الفري فريّها فتكون ارتقت من ذروة التخيل الى ما لا تتطال اليه قريحة شاعر مهما تسامت طبقته

وقد كررت هذا الاستدراك مرتين وهو السؤال عما اذا كانت هذه الجمل وريّ زندها ام لا؟ وذلك لكوني وجدت اثر التعريب في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب بالرغم من فصاحة العربية ومن امثال كثيرة حديثة العهد وقصص وشواهد شرقية لا يمكن ان تكون واردة في اصل اوربي . وعلى فرض انه لم يكن الجميع معرّباً

فإنك حيث اتجهت من هذا التأليف تجلّى لك الاسلوب الافرنجي الذي لا يختلف عن غيره من اساليب المعربات الا بكون المعرّب هنا اصح عربيّة واقوى ملكة من غيره بحيث يهش له القارىء ولا يشمئز منه كما يشمئز من الكتب المعرّبة التي لم تصادف مترجمين رواة من العربية فجاءت لا يكاد يكون فيها من العربي الا الحروف

ومع هذا فقد تمر بكتاب المساواة بتعابير اصلها افرنجي مثل « كانت له اهمية » ومثل « ولهذه القاعدة شواذها »

ولا ينبغي ان يكون هناك تدقيق لغوي جدير بالمحققين مثل لفظة « طبعي » نسبة الى طبيعة على القياس مما التزمه الكتّاب المصريون لهذا العهد وان كانت « مي » في النسبة الى « بديهة » بقيت على الاصطلاح المعهود ولو على خلاف القياس فقالت « بديهي »

ولكن هذا التدقيق اللغوي لم يمنع من الوقوع في بعض اغلاط لا بأس بالتنبيه عليها . ومن منا الذي عصمه التدقيق من الخطإ ؟ وكم من متعنت حاول تخطئة الاساتذة والائمة ووفق الى الصواب في بعض الشيء ولكنه لم يوفق الى عصمة نفسه . فأمّا ما اخذته على كتاب « المساواة » من الهفوات فقوله «الثورية» نسبة الى الثورة وصحتها « الثورية » وان قيل ان الثورية تلتبس بالمنسوب الى الثور فالجواب ان القرينة تكفي لدفع الالتباس على انه يمكن العدول الى لفظة ثوّران بدل ثورة ويقال حينئذٍ « ثورانيّة »

ومن ذلك « اشهر الحرب » وصوابه شهر الحرب بدون الف . ومنه « فأرعبت الناخبين » صوابه (رعبت) جاء في لسان العرب: ولا تقل أرعبه . ومنه « اخطر » بمعنى انذر ولا تأتي بهذا المعنى وانما تأتي بمعنى اذكر بالبال وبمعانٍ أُخر من الخطر اي القدر والخطر الذي بمعنى غاية السبق في الرهان

ومنه « رضخ » بمعنى خضع وهو خطأ وقع فيه كثيرون من جملتهم هذا العاجز ولكنني تنبهت له قديماً وما زال بعضهم يستعمله بمعنى خضع والحقيقة ان رضخ هو اعطى ويأتي بمعنى كسر وذلك للنوى والحصى وغيرها من اليابس ومنه « تظاهروا بمجازها » اي بمجازتها . ومنه « اغاظ » والاصح غاظ . ومنه « إناطة » والاصح

نوط · ومنه « نكران » ولم يرد وان وقع فيه كثيرون · ومنه « التاريخ المثبوت » والصحيح الثابت او المُثبَت · ومنه « مغلوطة » والصواب مغلوط فيها · ومنه « سراية القانون » وهو اصطلاح عامي · ومنه استعمال « الاعدام » بمعنى القتل وهو اصطلاح تركي والاعدام هو الفقر المدقع · ومنه « اقتبلها » بمعنى قبلها او تقبلها ولم يرد اقتبل بهذا المعنى وانما اقتبل الانسان امره استأنفه والخطبة ارتجلها · ومنه استعمال « المصادقة » بمعنى التصديق وهو عامي · ومنه وضع « ابدل » بغير موضعها وهو غلط مستفيض لا يكاد يسلم منه احد في هذا العصر فإنهم يقولون مثلاً ابدل زيداً بعمرو اي جعل عمراً محل زيد والحال ان هذا التعبير معناه في اللغة جعل زيداً محل عمرو قال الله تعالى : « ومن يتبدل الكفر بالايمان » اي يتخذ لنفسه الكفر مكان الايمان · واما التطوُّر والانتاج بمعنى التوليد فهما مما اصطلح عليه الكتَّاب اليوم اضطراراً لاسيما « التطور » بمعنى الخروج من طور الى طور مما لم يجدوا كلمة تغني عنه ·

وهذه الهنات الهينات لا تنقص محاسن هذا الكتاب الذي املاه قلم بلاغة يدل على شدة تعمُّق صاحبه في المباحث الاجتماعية وقدرته على حصر المواضيع الطويلة العريضة في الكلم اليسيرة فإن درجة بلاغة الكاتب هي على قدر ما مجَّ من مشارب العلم والله يعطي من يشاء بغير حساب

وللسياسة مكان في هذا الكتاب يحف به الانصاف وتقارنه اصالة الرأي وما احلى هذه العبارة منه « وما استعدت المانيا نصف قرن وفاجأت – او زعموا انها فاجأت — اوربا بالحرب الضروس الا توصلاً الى انتزاع ما يمكن انتزاعه من عدوٍ حسبت اندحاره امراً واقعاً »

واما تشبيه السيدة « مي » الوهابية بالاشتراكية فهو امرٌ قد اشكل علينا فهمهُ لان الاشتراكية مذهب اجتماعي والوهابية مذهب ديني اذ هو اجتهاد في مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه فما عرفنا وجه الكتابة في هذا التنظير وحبذا لو جادت علينا بتفسير مرادها

وقد اختارت لكلمة « انترناسيونال » مؤتمر العمال الدولي وهي تميل الى استعمال لفظ انترناسيونال بدون تعريب · ونحن نميل الى وضع لفظة « شعوبي » بدل دولي

لأن معنى انترناسيونال بالافرنجية « بين الشعوب » والترك ترجموها بقولهم «بين الملل» ولم يكن معناها بين الدول لنأتي فيها بكلمة دولي . وقد سبق ان العرب نسبوا الى الشعوب فقالوا « شعوبية » و« شعوبي » وصاروا يفهمون بها من يكره العرب والحقيقة ان الناس بعد تبسط دولة الاسلام في الارض انقسموا الى قسمين قسم يتعصب للعرب اصل الدولة وجذم الملة وهم الذين يقال لهم في اوربا الحزب القومي او ناسيونال national وقسم لا يجعل للعرب مزية على العجم ويناشد بالمساواة وهم الذين سماهم العرب « شعوبية » ومبادئهم تضاهي مبادىء الحزب الذي في كل امة اوربية في اليوم يسمى انترناسيونال ورأيهم ان الانسانية واحدة ولا عبرة عندهم بالقومية .

مرسين في ٧ اغسطس سنة ١٩٣٤ شكيب ارسلان

الاراميون والانباط والحثيون

موضوع البحث

يظهر لي ان الاراميين هم الانباط او منهم الانباط وان الانباط هم الحثيون او منهم الحثيون الذين عاصروا ابرهيم خليل الله والحثيون هم الذين افتتحوا مصر قبل ايامه بمدة قصيرة ومنهم دولة الهكسوس الذين طردهم توتمس في حروبه معهم فلجأوا الى القبيلة المالكة والجند واهل الدولة الى الشام

كان مقام الحثيين في بابل اولاً وبقيت السيادة لهم في هذه المدينة مدة كما كانت بادىء بدء لبغداد في ايام الخلفاء العباسيين لاول دولتهم ثم بعد حين اخذت تنتقض عليهم اطراف البلاد فانتقضت مصر واشور وكثير من مستعمراتهم او مهاجرهم في الاناضول وكيليكية وشمالي سوريا كما وقع مثله او قريباً منه للخلفاء العباسيين بعدهم بنحو من الف ومئتي سنة ونيف وارجح ان هولاء الحثيين هاجروا من بلاد العرب قبل ايام همورابي (او حمورابي) وأن كان بينهم وبين العبرانيين صلة نسب وصلة جوار وصلة دينية

هدد عزر الحثيّ ملك صوبة

وهي قنّسرين ومدينتاهُ حمص وطفحة او فيروزي وطفحة

جاء في التاريخ المقدّس سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثامن ما يأتي : « وضرب داود هدد عزر بن رحوب ملك صوبة حين ذهب ليردّ سلطتهُ عند الفرات . فجاء ارام دمشق لنجدة هددعزر ملك صوبة فضرب داود من ارام اثنين وعشرين الف رجل وجعل داود محافظين في اراه دمشق وصار الاراميون لداود عبيداً يقدّمون هدايا . ومن باطح ومن بيروثاي مدينتي هدد عزر اخذ الملك داود نحاساً كثيراً جداً

وجاء ايضاً في الاصحاح العاشر من هذا السفر ما نصّهُ « ولما رأى بنو عمون انهم انتنوا عند داود ارسل بنو عمون واستأجروا ارام بيت رحوب وارام صوبا عشرين الف راجل ومن ملك معكة الف رجل ورجال طوب اثني عشر الف رجل . فلما سمع داود ارسل يواب وكل جيش الجبابرة وخرج بنو عمون واصطفّوا للحرب عند مدخل الباب وكان ارام وصوبا ورحوب ورجال طوب ومعكة وحدهم في الحقل فلما رأى يواب ان مقدّمة الحرب كانت نحوه من قدّام ومن وراء اختار من جميع منتخبي اسرائيل وصفّهم للقاء آرام وسلّم بقية الشعب ليد اخيه ابيشاي فصفّهم للقاء بني عمون وقال ان قوي ارام عليّ تكون لي منجداً وان قوي عليك بنو عمّون اذهب لنجدتك . فتقدّم يواب والشعب الذي معه لمحاربة آرام فهربوا من امامه ولما رأى بنو عمّون انّه قد هرب آرام هربوا من امام ابيشاي ودخلوا المدينة فرجع يواب عن بني عمّون واتى الى اورشليم

ولما رأى ارام انهم قد انكسروا امام اسرائيل اجتمعوا معاً وارسل هدد عزر فابرز ارام الذي في عبر النهر فأتوا الى حيلام وامامهم شوبك رئيس جيش هدد عزر وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبع مئة مركبة .. وضرب شوبك رئيس جيشه فمات هناك . ولما رأى جميع الملوك عبيد هددعزر انهم انكسروا امام اسرائيل صالحوا اسرائيل واستعبدوا لهم وخاف ارام ان ينجد بني عمّون

وجاء في سفر اخبار الايام الاول الاصحاح الثامن عشر ما نصه « وضرب داود هدد عزر ملك صوبه في حماة حين ذهب ليقيم سلطته عند نهر الفرات — فجاء ارام دمشق لنجدة هدد عزر ملك صوبة فضرب داود من ارام اثنين وعشرين الف راجل وجعل داود محافظين في ارام دمشق وصار الاراميون لداود عبيداً يقدمون هدايا ٠٠ واخذ داود اتراس الذهب التي كانت على عبيد هدد عزر واتى بها الى اورشليم ٠ ومن بطحة وخون مدينتي هدد عزر اخذ داود نحاساً كثيراً جداً

وجاء ايضاً في الاصحاح التاسع عشر ما نصه : ولما رأى بنو عمون انهم قد انتنوا عند داود ارسل حانون وبنو عمون الف وزنة من الفضة لكي يستأجروا لانفسهم من آرام النهرين ومن آرام معكة ومن صوبة مركبات وفرساناً — ولما رأى ارام انهم انكسروا امام اسرائيل ارسلوا رسلاً وابرزوا ارام الذين في عبر النهر وامامهم شوبك رئيس جيش هددعزر — وهرب ارام من امام اسرائيل ٠ وقتل داود من ارام سبعة الاف مركبة ٠٠ وقتل شوبك رئيس الجيش ٠ ولما رأى عبيد هدد عزر انهم قد انكسروا امام اسرائيل صالحوا داود وخدموه»

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

يتحصّل مما نقلناه من سفر تاريخيّ كتب منذ الفين وار بعمئة سنة ونيّف وما زال منذ ذلك الحين يرجع اليه ويستشهد به من غير ما تردد ولا ترتيب ما يأتي:

(اولاً) ان معظم شعوب شمالي سوريا بل- كلها كانت في ايام داود ارامية كأرام دمشق وارام معكة وارام طوب وصوبا وارام النهرين

(ثانياً) ان هدد عزر ملك صوبة كان راس تلك الممالك الارامية ولكن المملكة كانت لا تزيد حينئذٍ في كثير من المرات عما يعرف في وقتنا الحاضر بالقائمقامية ولعل البلاد التابعة رأساً لهدد عزر راس ملوك ارام في تلك الايام كانت لا تزيد في اتساعها عن متصرفية

ان عاصمة ملكه كانت صوبة وهي قنسرين كما جاء في ياقوت وكانت «خون اوبيروثاي وباطح او بطحة» مدينتيه الى الجنوب ٠ اما خون فهي حمص لحقتها علامة الرفع «وس» اليونانية واما بيروثاي فهي فيروزي واظن انه لا يصعب على عالم باللغات عارف بتبدلات الحروف ببداهة الفطرة ان يحكم بذلك واما باطح او

بطحة فعلى ما اعلم أنَّ ثمَّ بين حمص وتدمر على منتصف المسافة تقريباً بلدة او خرائب بلدة لا تزال تسمى « فطحة » ولا شك عندي انها هي بطحة او باطح بالذات
و يقول الكتاب ان هدد عزر كان أراد أنْ يردَّ سلطنته على الفرات فاغتنم داود فرصة خروج بعض اطراف مملكته عليه فبادر الى محاربته وكان النصر الى جانبه فخقدها على داود ولذلك لمَّا استعان به العمونيون سارع الى معونتهم بكل ما عنده من رجالٍ وفرسان ومركبات وعلى ما يظهر لي ان ملك حماة كان يُسرُّ البغضاء لهدد عزر فكانت نُصرتهُ له نصراً في الظاهر وخذلاً في الباطن بل الظاهر أنَّه استطاع بسبب افتعاله ان لا يشهد حربهُ نصرةً للعمونيين على داود ·

بَقي علينا رجال طوب الذين لبّوا دعوة هدد عزر فمَنْ هم واين موقع بلادهم؟ على مسافة مرحلة من حماة بلدة او قرية لا تزال تُسمى الطُوبه «بهاء الاستراحة» فأرجح ان رجال طوب هم رجال هذه المدينة والبلاد التابعة لها وكانوا يؤلّفون كتائب من المرتزقة التي تلتحق بالجيوش المحاربة ولعلهم كانوا من ابناء الجبال حوالي قرية الطوبة المشار اليها ورجال تلك الجبال « جبال بلعاس وحلب » كانوا ولا يزالون رجال حرب تغلب فيهم الخشونة وشدة الشكيمة

ذكرتُ جبال بَلعاس · وعلى ما اعلم هي الجبال شرقي العاصي وتمتدُّ بمياهٍ كثيرة فما معنى هذه التسمية ؟

اذا رجعنا الى اللغة وتبدُّلات حروف الهجاء وعلمنا أن الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء تتبدَّل بداهةً ومع الايام بعضها من بعض ، وكذلك السين والشين والصاد والدال والتاء والثاء · فربَّ ثاء تنقلب مع الايام الطويلة الى سين او صاد وبالعكس وربَّ حاء تنقلب عيناً أو همزة · واما انقلاب التاء طاء او دالاً وهذه اي الدال ذالاً والذال زاياً فلا يصعب تصوّرها كما لا يصعب تصوُّر تردُّد الثاء بين التاء والسين فيقال في « مثلاً » مسلاً تارةً ومتلاً تارةً اخرى ولا نزال نسمع بعضهم يعدلون بها اي « بالثاء » الى السين والاخرون الى التاء بين حين وآخر فيقول بعضهم متلما تكونوا واخرون مسلما تكونوا

لنرجع بعد استطرادنا هذا الى « بلعاس » والذي اظنهُ انها مؤلفة من كلمتين « بعل »

و «عاس» «وعاس» إنْ هي الا تبدُّل من «حث او حات» بالحاء والتاء او «من خط او خاط» بالخاء والطاء وكلها يصح ان تكون تبدُّلات من «حث» وعليه تكون «بلعاس» بمعنى بعل حث · وجبال «بعل حث» ينبغي ان يفهم منها انها الجبال التي تحت حماية «بعل الحثّي» وذلك مساوق لقولنا جبال الحثيين

وإمّا تحرَّفت حث او عُدل بها الى «عاس» هكذا تحرَّفت او عُدل بها الى «حصن» ومنها بلاد الحصن وقلعة الحصن المشهورة وكانت للحثيين تحمي طريق وادي النهر الكبير وهي من اقرب الطرق واسهلها لغزو الحثيين في عقر دارهم · إنَّ الذي يصل معي الى الحدّ الذي وصلت اليه ويُسلّم معي بإمكان صحة ما ذهبت اليه يُسلّم معي بأن نهر العاصي معناهُ النهر الحثّي وكان من منبعهِ في «نبع اللبوة» الى مصبّه عند السويديَّة في عقر دار الحثيين في سوريا

نبع اللبوة

لماذا سُمي نبع اللبوة؟ لا شك ان مدخل حماه كان حثيًّا ومنبع العاصي هناك الذي هو نهرهم وعامّة خصبهم كان يحظى بشيءٍ كبير من عنايتهم المدنيَّة والدينية ومن المعلوم المشهور ان الاسد هو حيوان الحثيين وشعار سلطنتهم فكانوا يقيمونه في كثير من مبانيهم الدينية والمدنية وارجح أن قد كان على نبع اللبوة تمثال لانثى هذا الحيوان يُطلُّ على النبع ولعلَّ اللبوة لا تزال مطمورة على مقربةٍ من النبع سالمة او مهشَّمة · فمَن يتولى النقب هناك لتحقيق هذه الفكرة؟ إنَّه ان لم يجد تمثال اللبوة (كما وُجد تمثال الاسد في مرعش) لا بُدّ ان يجد هناك بعض الآثار الحثيّة · انا ارجح ان الناس كانوا يشاهدون تمثال اللبوة على هذا النبع الى عهد غير بعيد ثم غاب او فقد التمثال وحفظ الاسم على الالسنة من جيل الى جيل مع تناسي العلة التي دعت الى التسمية · واليك ما يقرب من ذلك

اعرف في قرية برج صافيتا ساحة توت اشجارها كبيرة جداً وكانوا يسمونها «حيز السبك» ولا يعرف احدٌ من معمّري القرية شيئًا عن سبب هذه التسمية فحدث بعد حين ان كثرت افراد العائلة التي تسكن بجانب تلك الساحة وفيما هم يحفرون

الأساسات لبيت جديد اذا بحجر الحديد مطموم تحت تربة تلك الساحة على مسافة اقدام من ظاهرها . غاب خبث الحديد عن الاعين وبطلت الصناعة من اصلها اجيالاً حتى لم يبق احد يذكرها لكن حفظ الاسم على الالسنة . وهكذا ارجح ان التمثال تمثال اللبوة اما نقل من محله الى مكان آخر او تصدعت اساسات النصب الذي كان التمثال قائماً عليه فهوى التمثال عن مقام عزه وطمرته الاتربة حتى غيبته عن الاعين لكن بقي الاسم (نبع اللبوة) محفوظاً على الالسنة . وان مقامهم الاول ــ ومقام العبرانيين كان واحداً اي في حضرموت في وادي عين ودوعن فارتحلوا الى العراق الى بلاد الكلدان اولاً . وبالاختصار تمخض العالم في ذلك الحين عن فتوحات سامية مصدرها جنوبي بلاد العرب شبيهة بالفتوحات الاخيرة العربية الاسلامية الا ان زعيم تلك الفتوحات كانوا الكنعانيين ثم الحثيين . وفي النفس أن ابحث في هذه الفتوحات واجاتها بقدر امكاني ان سمحت لي بذلك صحتي واياميي والا فاني اعهد الى مجلة المجمع العلمي العربي ان تسجل لي اصل الفكرة وعسى ان يتولى بيانها وشرحها بالدلائل المقنعة من هو اكثر استعداداً مني لمثل هذه المباحث بما تستجليه التنقيبات القائمة الان على قدم وساق في كركميش ومواطن كثيرة من سوريا

واذ وصلنا الى كركميش عاصمة الحثيين او عاصمة اكبر ملوكهم منذ صاروا اقتالاً لملوك نينوى السريان اقول ان هذه اللفظة تحل الى كلمتين مركبتين تركيباً اضافياً عربياً او عبرانياً الاولى « كور » بمعنى قرية او مدينة والثانية « كميش او شميش » بمعنى شمس فيكون مفاد التركيب مدينة الشمس وهذا هو مفاد اسمها اليوناني الباقي الى اليوم على الالسنة اي جرابلوس او هيرابوليس فانه ترجمة حرفية الى اليونانية على طريقة التركيب الاضافي اليوناني . وفي هذا دليل يكاد يسمع صوته يقول إن القوم اي الحثيين كانوا من اصل سامي او لغتهم سامية لانه يبعد كل البعد على قوم كان لهم ما كان من العز والسؤدد والتمدن الراقي في العلم والصناعة والسياسة ان يسموا عاصمتهم باسم مركب جزاه اسمان ساميان وتركيبه تركيب سامي على حين انهم كانوا من غير الساميين ومن اقتال الساميين البابليين

والاشوريين والاراميين السور بين الذين كانوا يحيطون بعاصمتهم من ثلاث جهاتها واقف الآن عند هذا الحد والله وليّ المحسنين

الجامعة الاميركانية جبر ضومط

اللغة العامية

(٣)

ملاءمة المصطلحات

٦ — ومنها تسميتهم الفقرة الاولى في العنق مما يلي الرأس بالأطلس وهي كلمة معربة وأصل كلمة أطلس (atlas) اسم لاحد الملوك في قصص أديان الوثنيين ويزعمون انه يحمل كرة السماء . ولما كانت الفقرة الاولى من العنق تحمل الرأس سميت بالألسنة الأجنبية أطلساً تشبيهاً بذلك الملك ومن مؤلفي هذا العصر مثل حسن عبد الرحمن (صاحب القول الصحيح في علم التشريح) ويوحنا عنحوري (صاحب التشريح الخاص) ومحمد الشباسي (صاحب التشريح الخاص أيضاً) من سمى الفقرة المذكورة (بالحاملة) دلالةً على ما يختص بـه الملك أطلس وهو مولّد ايضاً لان الحاملة في العربية تتضمن معنى الزبيل يحمل فيه العنب الى الجَرين (١) ومعنى الخشبة المعترضة في نول الحائك تعتمد عليها الخيوط ولا تدل على معنى الفقرة الاولى من العنق مع انه لا حاجة للتعريب ولا للتوليد لان للفقرة المذكورة عند العرب اسماً فصيحاً وهو (الفَهْقة) بفتح الفاء وسكون الهاء . قال ثابت : الفهقة موضع الفقرة من العنق عند المَقَذ وهي اول فقرة في العنق والمَقَذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس وقال صاحب العين: الفَهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللَّهاة والجمع فِهاق وفي القاموس: الفَهقة عظم عند مركب العنق وهو اول الفقار اه وكل ذلك مما يؤيد ان لفظ الفهقة يلائم ما يسمى أطلساً واظن انه يقال لها

(١) الجرين : موضع تجفيف التمر

(الواهنة) ايضاً اذ قال ابن دريد: الواهنة فقرة في القفا وقال ابو زيد: المتلقية على عظم الفائق مما يلي الرأس · فيفهم من ذلك ان الواهنة فقرة بين الرأس والفائق وهي ليست غير الأطلس كما يفهم منه ايضاً ان الفقرة الثانية تسمى فائقاً

٧ — وتسميتهم الفقرة الثانية في العنق مما يلي الرأس (محوراً) توليد ايضاً وسببه تفسير كلمة (axis) الموضوعة للفقرة المذكورة في اللغات الأعجمية ومعناها (المحور) وقد علمت مما تقدم ان اسم هذه الفقرة عند العرب (الفائق) · قال ثابت: الفائق عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنق وانشد:

ويغمز منه الفائقين كليهما على شهوة غمز الطبيب المُخَنْجَرا

جعلهما فائقين لانه اراد حرفي الرأس · وقال لبيد:

اياك ان يُضرب منكَ الفائقُ ضرباً يُرى انك منه ذارقُ

٨ — ومن المصطلحات المولدة ترجمة عن الفرنسية ايضاً قولهم (جلد الرأس المشعر) ويعنون به (Cuir chevelu) وهو توليد لا لزوم له لوجود لفظة فصيحة تدل على هذا المعنى وهي (الفروة) · قال ثابت وكثير غيره — الفروة جلدة الرأس وفي فقه اللغة للثعالبي: الفروة شعر معظم الرأس اهـ ويرادفها (الغَضْبة) و(الشَّواة)

٩ — ومنها قولهم النسيج الحجيري تحت الجلد مقابلةً لـ (Tissu cellulaire sous - cutané) او النسيج الشحمي تحت الجلد ترجمة لـ (Tissu adipeus sous - cutané) وهو ما نسج من خيوط منضمة تمتد من باطن الجلد الى الصفاق تحته يتخللها حجيرات منضمة وحجيرات دسمة ويغنينا عن ترجمتها بالحرف وجود اسم عربي فصيح لها وهو (اللُّحمة) بضم اللام وسكون الحاء · قال ابو عبيدة لُحمة الرأس ما بطن من جلده مما يلي اللحم وكذلك هي من كل جلد وربما سمي بذلك تشبيهاً لخيوطه باللحمة التي تنسج عرضاً في الثوب

١٠ — ومما ولد مترجماً بالحرف ايضاً قولهم (نتوء حلمي) من (Apophyse masto-idienne) ومدلوله المزعوم هو العظم الناتئ خلف الأذن احد الاجزاء الثلاثة من عظم الصدغ · ومن غريب ما في هذا اللفظ تسمية الفاعل بالمصدر فقيل نتوء بدلاً من ناتئ او ناتئة وكذا الغلط في جميع

نواتىء البدن والأغرب جمعها على نتوآت ! . ويفهم من نسب العظم المذكور الى الحلمة انه ناتىء من حلمة الثدي مع انه لا تعلق له بها واذا كان القصد تشبيهه بها كان الاجدر ان يقال له (الناتئة الشبيهة بالحلمة) على انه لا حاجة لكل ذلك لانه يوجد لفظة فصيحة تدل على العظم المذكور وهي (الخُشَّاء) بضم الخاء وتشديد الشين واصلها (الخُشَشاء) قال ثابت: (الخششاوان) العظمان العاريان من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خُشَّاء وفي القاموس: (الخُشَّاء) العظم الناتىء خلف الأذن اه وتثنيته (خُشَّاوان) او (خُششاوان). قال العجاج:

في خششاوَي حُرَّةِ التحرير

١١ — ومما استعمل مركبًا مع وجود لفظ مفرد له (ملتقى الشفتين) ويقابله بالفرنسية (Commissure des lèvres) على ان (الصامغ) بكسر الميم يدل على المعنى نفسه وفي القاموس: الصامغان جانبا الفم وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين او مجتمع الريق في جانبي الشفة اه

١٢ — ومنه قولهم (العضلة المدارية للشفتين) وهي بالفرنسية (Muscle - orbiculaire des lèvres) ويعنون بها العضلة المستديرة التي تحيط بالفم مع ان الأفضل ان تدعى (عضلة الملاغم). قال ابو عبيد الملاغم ما حول الفم ومنه قيل تلغمت المرأة بالطيب اذا جعلته هناك. قال النميري:

ولكن لعَمْرُ الله ما طل مسلمًا كغُرّ الثنايا واضحات الملاغم

١٣ — ومن المولدات المترجمة عن الفرنسية قولهم (شفة الأرنب) وهي تقابل (Bec de lièvre) ومعناها وجود شق في الشفة وهل من حاجة لهذا التوليد على حين وجود الفاظ في العربية تفيد نفس المعنى: منها (الفَلَح) بفتح الفاء واللام والأفلح من كان في شفته شق ومنها (الشَّتَر) بفتح الشين والتاء وهو يكون في الشفة السفلى ومنها (العَلَم) بفتح العين واللام او (العُلْمة) بضم العين وسكون اللام او (العَلَمة) بفتح العين واللام وهو شق في وسط الشفة العليا والأعلم من كان في شفته العليا شق والخلاصة ان الشتر للشفة السفلى والعلم للعليا والفلح لهما

١٤ — واما الاسنان فلكل منها اسم فصيح لكنه قد سمي بعضها بالفاظ مولدة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ايضاً لسبب الترجمة تارة ولضرورة بيان اوصافها التشريحية تارة اخرى وايضاحاً لذلك نبين اولاً اسماءها الفصيحة فاعلم ان جميعها اثنتان وثلاثون سناً نقسمها اربعة ارباع تسهيلاً للتعريف : علوي ايمن وعلوي ايسر وسفلي ايمن وسفلي ايسر وفي كل ربع ثمانية اسنان نذكرها على الترتيب من الوسط الى الطرف : ثُنيَّة (وجمعها ثنايا) ثم رَباعية (وجمعها رباعيّات) ثم ناب (وجمعه انياب) ثم ضاحك (وجمعه ضواحك) ثم ثلاث ارحاء (وواحدها رحىً) ثم ناجذ (وجمعه نواجذ) ويصدق على كل منها سن وضرس . وعليه فيوجد في الفم اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحىً واربعة نواجذ .

ويقسم المشرحون الاسنان في كل ربع منها ثلاثة اقسام وهي من وسط الفم الى طرفه قاطعان ثم ناب ثم خمسة اضراس فتسمية كل من السنين الأولى والثانية بالقاطع توليد ادت اليه الترجمة من اسمه بالفرنسية (Incisive) ووجه التسمية كون رأسهما مقطوعاً كالقلم ليكون معداً لقطع الأغذية وقد علمت ان احدهما (الثنية) والأخرى (الرباعية) واما تخصيص الاسنان الخمس الأخيرة بالأضراس مع ان الضرس يطلق على كل سن فهو ناتج عن اوصاف تشريحية تجمعها وقد قال ابن سينا بهذا القول في قانونه الكبير

١٥ — وقولهم (قبّة الحنك) مقابلةً لـ (Voûtes Palatine) من اضافة الشيء الى نفسه لان الحنك هو سقف أعلى الفم وقال آخر : هو باطن أعلى الفم من داخل فلم يبق بعد ذلك لزوم لاضافة القبة اليه

١٦ — وسموا اللحمة المشرفة على اصل اللسان من مؤخر الحنك شراع الحنك من اسمها بالفرنسية (Voile du Palais) مع ان لها اسماً عربياً وهو (الحِفاف) بكسر الحاء لان الحفاف (اللحم الذي في اسفل الحنك الى اللهاة) نقله ابن سيده عن ثابت .

١٧ — وسموا كلاً من اللحمات المتدلية من الحفاف الممتد بعضها الى اصل اللسان وبعضها الى جنب البلعوم (بالسويق) مصغر ساق على انه كان حقها ان يقال (سويقة) لانها تصغير مؤنث ويقابلها بالفرنسية (Pilier) واصل اسم كل من

تلك اللحمات في العربية (غُنْدبة) بضم الغين وسكون النون وضم الدال لانه نقل ابن سيده عن ابن دريد: الغُنْدُبتان لحمتان تكتنفان اللهاة. وفي تاج العروس: الغُنْدوب والغُنْدبة بضمهما قال الليث: هما لحمة صلبة حوالي الحلقوم وفيه ايضاً: الغندبتان لحمتان قد اكتنفتا اللهاة وبينهما فرجة.

١٨ — وقالوا للهنة الناتئة تحت جذر اللسان وامام فوهة الحنجرة من اعلاها (لسان المزمار) واسمها بالفرنسية (Epiglotte) ولم يذكر احد هذه اللفظة في كتب اللغة غير ان الشرتوني اتى بها على علاتها دون ان يبين مأخذها مما دل على انها محدثة وكان الواجب عليه ان يشير الى ذلك وفي معجم الأب بيلو من الفرنسية الى العربية معنى (Epiglotte) اللهاة فما ابعد هذا التفسير عن الحقيقة والخلاصة ان اسم هذه الهنة بالعربية (الفَلْكة) بفتح الفاء وسكون اللام لان عبارة التاج: الفَلْكة الهنة الناتئة على رأس اصل اللسان

١٩ — وقولهم لسيلان الدم من العروق (تزيف) خطأ ايضاً كقولهم (مات من تزيف الدم) مثلاً وصوابه (نزف الدم) بفتح النون وسكون الزاي لانه يقال نَزَفَ الدمُ فلاناً ينزفه نزْفاً اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف واما (النزيف) فهو صفة مشبهة من النزف ومعناه الذي سال دمه بكثرة حتى ضعف او الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه كالمنزوف.

٢٠ — واطلقوا لفظة (احتقان) على تجمع الدم في موضع من البدن على ان ذلك لا يصح لغةً لأنه يقال احتَقَن المريضُ اذا احتبس بوله فاستعمل الحُقنة وهي ما يُحقن به المريض من الأدوية ولو قيدوا الحَقْن بلفظة الدم لكان المعنى غير ذلك ايضاً لانه يقال حقن دمَ فلان اذا انقذه من القتل بعد ما حلَّ قتلهُ وهو مجاز فاذا فتشنا على المعنى الذي يقابل مدلول (Congestion) نجده في (التَّبَيُّغ) اذ قال صاحب العين: التَّبَيُّغ هو هيجان الدم وفوره حتى تظهر حمرته وتبدو فورته بالجسد وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيَّغ بأحدكم الدم اهـ وربما قيل ان تجمع الدم في احدى نواحي البدن لا يكون دائماً عن هيجانه وفوره لأن تجمعه على نوعين نوع يسمى بالفاعل مقابلة لـ (Congestion active) وآخر

بالمنفعل مقابلة لـ (Congestion passive) واذا كان مدلول التبيغ ينطبق على ما يسمى بالفاعل لانه حقيقة هو هيجان الدم وهجومه لكنه لا ينطبق على مدلول ما يقال له منفعل اذ هو عبارة عن احتباس الدم في ناحية من العروق لانسداد ممره · فلا بأس حينئذٍ بالتقييد على ان يقال (تبيغ فاعل) بدلاً من (احتقان فاعل) كما كان يقال و (تبيغ منفعل) بدلاً من (احتقان منفعل)

٢١ — وقالوا لادخال الهواء في الصدر (شهيق) ولاخراجه منه (زفير) على ان الأمر عكس ذلك فالزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والأدلة على ذلك كثيرة ففي الصحاح وغيره الزفير اغتراق النفس للشدة · قال الجوهري اغتراق النفس هو استيعابه في الزفير (اه) واستيعاب الشيء لا يتفق مع اخراجه وفي الصحاح ايضاً الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وفي التاج (وقال الليث في تفسير قوله تعالى: لهم فيها زفير وشهيق الزفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق آخره لأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه) وكذا في اللسان في مادة (زفر) · وقد يستأنس لصحة قولنا ايضاً بتقديم الزفير على الشهيق بالآية الكريمة اذ لا خروج قبل الدخول ولنا في بيت الجعدي دليل آخر على ذلك حيث قال :

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتمَّ ولمْ يرجع الى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

قال الجوهري : يقول كأنه زفر فخيط على ذلك فهو كأنه زافر ابداً من عظم جوفه (اه) فاستدل على زفيره من عظم جوفه والجوف يعظم عند دخول الهواء فيه لا عند خروجه منه · وعبارة الجوهري نفسها في لسان العرب وقال عيسى الرَّبعيّ في كتابه (نظام الغريب) عند تفسيره البيت المذكور : يقول كأنه لاتساع جنبيه وصدره زَفَر فخيط على زفرته (اه) · ومن هنا يفهم ان الزفير يؤدي الى اتساع الجنبين والصدر وذلك لا يكون الا اثناء دخول الهواء فيه وزد على ذلك ان اصل معنى الزَّفْر الحَمْل واذا دخل الهواء في جوف الصدر كان الحيوان له حاملاً ·

فمكل ذلك يرجح القول بأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وان كان هناك ما يدل على خلاف في الاقوال وتناقض في الروايات مثل مجيء عبارة الليث في مادة شهق من لسان العرب مناقضةً لما في مادة زفر من الكتاب نفسه لكن

العبارات والأدلة التي ادلينا بها تأييداً للقول الأول هي اعظم صراحة واقوى برهاناً مما يدل منها على صحة القول الثاني فتأمل

محمد جميل الخاني الطبيب

ديوان الشيخ سليمان المحاسني

اصل اسرة المحاسني من بيت المقدس من بني تميم ولها نسبة علوية نبوية رحل جدها الى دمشق عند فتحها واشتهر من ابنائه محاسن الشرابيشي التيمي الحنفي وذلك في اثناء القرن السادس للهجرة فنسبت الاسرة اليه وعرفت باسم (بني محاسن) و(المحاسني) ونبغ منها علماء وادباء وقضاة ترجمهم مؤلفو كتب التراجم والانساب واثنوا عليهم فجمعت ذلك من مخطوطات كثيرة وفصلته في كتابي (تاريخ الأسر الشرقية) المطول

ولآل المحاسني تآليف ومجاميع ودواوين كثيرة منها (كناش المحاسني) جد والد صاحب الديوان الموصوف الآن وجامعه هو الشيخ اسماعيل بن تاج الدين المحاسني الذي ترجمه المرادي في سلكه (١ : ٢٥٠) وكان المذكور سبط الشيخ حسن البوريني المؤرخ المعروف وهذا الكناش في الخزانة التيمورية تكرم سعادة منشئها حفظه الله باعارته لمجمعنا فوقفتُ عليه وفيه نفائس اشعار وحوادث وفوائد تاريخية ولغوية وادبية منها قول مهذب چلبي في وصف جامعه :

ظفرتُ بخِلٍّ في دمشق مهذّبٍ يقوم باعباء المكارم والهنا
ومن عجبي ان المحاسن كلها تفرع منه وهو مع ذلك ابنها

***

اما (ديوان المحاسني) الذي اصفه الآن فقد اتصل اخيراً بخزانة مجمعنا وناظمه هو ابن حفيد صاحب الكناش الآنف ذكره . واسمه سليمان بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المحاسني الحنفي الدمشقي ولد بدمشق سنة

١١٣٩ هـ (١٧٢٦ م) وتخرج على علمائها ونبغ في الادب حتى قال عنه السيد محمد خليل المرادي في كتابه سلك الدرر (٢ : ١٦٣) وقد ترجمه مطولاً (وبالجملة فقد كان من اكمل الناس يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها على غيرها ويضبطها ضبطاً حسناً بخطه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغاً من الدراهم وباع كتباً جليلة ثمة ولم يحصل على شيء من سفرته الخ) وتولى النيابات بمحاكم دمشق ودرّس بالجامع الاموي وله مجاميع ورسائل منها (رسالة البغي والتجري في ظهور ابن جبري) وهي في آغة اليرلية يوسف الشهير بابن جبري . اما ديوانه فقد وقع لمجمعنا نسخة منه ابتاعها اخيراً وهي التي اصفها الآن . وتوفي سليمان المحاسني سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م)

وديوانه صغير الحجم ضمنه منظوماته من سنة ١١٦١ هـ — ١١٨٤ هـ بخطه الفارسي الجميل فملأ ٧٨ صفحة بقطع ثمن صغير وفي صدره قول الشيخ محمد الغزي العامري الدمشقي في بيت (المحاسن) :

اذا افتخر الانام بأرض شام وعدّوا دورها ثم المساكن
اقول مفاخراً قولاً بديعاً محاسن شامنا (بيت المحاسن)

تصفحتُ هذا الديوان فرأيت فيه اشعاراً بليغة وتواريخ شعرية لكثير من الوزراء مثل اسعد باشا ومحمد باشا وعثمان باشا من آل العظم وعبدالله باشا الشتجي وهم من ولاة دمشق واحمد بك العظم من اعيان المدينة . اما العلماء الذين مدحهم او راسلهم فهم من آل الكيلاني والمرادي والبكري والعمادي وحمزة والمالكي والعجلاني والسفرجلاني والحصني والفتّال ومكي وقوّاص ومنيني وسمان . وكذلك قضاة الشام مثل برادر عبدالله افندي ومكتوبي زاده محمد سعد الدين ودرزاده مصطفى افندي ومرزا زاده السيد محمد افندي نقيب الاشراف بمدينة القسطنطينية اذ ذاك وقاضي عسكر الروم ايلي سابقاً وغيرهم

وفيه تواريخ اضرحة وقاعات ودور وقلاع ومواليد وختانات ووظائف وحوادث وكلها من الشعر الرشيق مع بعض تخاميس وتشاطير وموشحات . ولم نجد من هذه

المنظومات في ترجمته بسلك الدرر للمرادي الاّ قليلاً ومما لم يرد في ترجمته تعريبه لمعنىً فارسيّ اقترحه عليه قريبه مصطفى السفرجلاني في ابيات رشيقة .
ومنها قوله يؤرخ صلح المدينة في زمن اسعد باشا العظم سنة ١١٧٠ هـ :

عم المسرة قد بدا في حسن مشرقه ومغرب
نصر المدينة اسعدٌ قد أرخوهُ حميتَ يثرب

وقال يؤرخ بناء دار اسعد باشا العظم من ابيات سنة ١١٦٣ هـ

اكرم به من امجد هو اسعد حاز الوزارة والسعود اجادها
يهنيك فيحاء الديار اماكناً بقصور عدن قد بنيت عمادها
يا أوحد الوزراء يا كهف الورى فاعذر عبيداً قد وفى انشادها
بيداء سعد قد اتى تاريخها زاهي الوزارة بالمعالي شادها

وقوله يؤرخ بناء اسعد باشا لقناة قرب حارة بني السفرجلاني كتبت عليها :

بعون الله قد انشا سقاءً امير الحاج أسعدهُ النصيرُ
واجرى عن يديه زلال ماءٍ بتوفيق حباهُ به القدير
له التاريخ قد وافى ببيتٍ ينادي بالدعاء له مشيرُ
بيمنك يا جزاه الله أجراً سبيل الماء شيَّدهُ الوزيرُ

سنة ١١٦٧

وقوله يؤرخ نسخه (لمفردات الراغب) سنة ١١٦٦ هـ :

نجز الكتاب على يدي طوبى له حسنٌ كلامُهُ
ويمن عام قد اتى أرخته مسكٌ ختامُهُ

الى كثير من هذه المنظومات

عيسى اسكندر المعلوف

***

آراء وافكار

كتب رصيفنا العلامة صاحب الترايع الرسالتين الاولى والثانية الى مجمعنا استدراكات وملاحظات والرسالة الثالثة الى الرصيف العلامة احمد تيمور باشا فننشر الرسائل الثلاث هنا بحسب تاريخ ورودها وهي بنصها العربي الحرفي :

«١»

أخبر جنابكم الكريم بوصول العددين السادس والسابع من مجلتكم الغراء الي والى المتحف الاسيوي ولكم الشكر – مني ومن اعضاء اكاديمية العلوم – على عنايتكم المستمرة بتجديد عرى المواصلات العلمية بين بلادنا وبلاد العربية جعل الله هذه المواصلات عروة لا انفصام لها . وقد شكرت لكم على ادراج الملاحظات لهذا العاجز في مخطوطاتنا كما شكرت السيد العلامة عيسى اسكندر المعلوف على استدراكاته التي تشف عن اطلاعه الواسع ونظره الدقيق – اكثر الله من امثاله وايده في مساعيه . وقد وقع الغلطان في الطبع (٤ : ٣٨٦) لسبب قلة الوضوح في خطي وهما عدد الاوراق في النسخة ٢٤٨ وليس ٣٤٨ (كما نبه حضرة الاستاذ المعلوف) ونمرة النسخة ٤٢ وليس ٤٣ كما هو مطبوع .

ومما وقع نظري عليه في هذا الجزء اشعار للحسن بن وهب في الربيع (٤ : ٢٨٣) فانها منسوبة في كتاب البديع (لابن المعتز) الى سعيد بن حميد ولا غرو في ذلك لان الشاعرين كانا معاصرين . وقد ضم الى الاشعار المذكورة بيت خامس وهو :

تبكي لتُضحك نورهنّ فيالهُ ضحكاً تكشّفَ عن بكاء سحابِ

ولو افدتموني عن المصدر المأخوذ منه هذه الاشعار لكي ابحث عن قائلها الحقيقي

لكنت لكم من الشاكرين (١)

كنت مشغولاً طول هذه المدة في تنقيح كتاب الآداب لابن المعتز حسب نسخة المتحف البريطاني وتعليق الحواشي عليه وقد وعدني العلامة الاسوجي الشهير زترستين بنشره في مجلته «العالم الشرقي» (Le Monde Oriental) في السنة القابلة

قد طبعت مقالة صغيرة عن نسخة ديوان ذي الرمة الموجودة في متحفنا الاسيوي سأبعثها اليكم عن قريب ان شاء الله .

وفي الختام اقبلوا مزيد الشكر والاحترام ولا تحرمونا من ارسال بنكم ورسائلكم ودمتم

«٣»

— قد سبق مني الإخبار بوصول مجلتكم الغراء (الجزء الثامن والتاسع والعاشر من السنة) والآن بدا لي ان ارسل اليكم ببعض الاستدراكات والملاحظات التي قد تجمعت لديّ وقت قراءتي المجلة وهي واحق يقال خزانة العلم والأدب لا يستغني عنها كلّ محبّ لسان العرب وتاريخهم

قد زعم السيد عارف النكدي الفاضل (ص ٣٣٩) أنّ الوأواء الشاعر الدمشقي من خزنة الكتب لسيف الدولة الامير الحمداني وهذا وهم محض لا يؤيده مصدر من المصادر التاريخية المعروفة ولم ينشأ هذا الوهم إلاّ من قلة التدقيق في عبارة الصفدي التي طبعتها في كتابي عن الوأواء (ص 26) وقد قال الصفدي فيها «... والخالديان من خزنة كتبه» وهذا أمر معروف ومشهور اما الوأواء فأنّى له ان يكون خازناً للكتب وهو رجل أمّي كان دلاّلاً في السوق ولم يبرح دمشق كما اثبته في كتابي المذكور

وما ذكر السيد الفاضل (ص ٣٤٦) من خلوّ كتابي من ترجمة الشاعر وروايات الديوان ووصف نسخه فليس بصحيح تمام الصحة وقد بحثت عن كل ذلك مفصلاً ومطوّلاً في اللغة الروسية في ذلك الكتاب بعينه ولم يسمني ذكر الشيء الواحد في

---

(١) هذه الابيات نقلناها من كتاب (نهاية الارب) للنويري المطبوع حديثاً بمصر (مجلة المجمع)

الموضعين من الكتاب الواحد . انّما اخذني جنابه بما من الاغلاط والخطإ (ص ٣٤٧) فاستسلم له — فليس الكمال الاّ له ولكلّ امرىء ما نوى

كتاب تهذيب الاخلاق الذي اعتنيتم بطبعه (ص ٣٤٨) بحث فيه مؤخراً العالم الفرنسي A. Perier في كتابه عن الفيلسوف يحيى بن عدي (Yahyâ ben Adî, Paris 1920) وقد ذكر فيه نسخة الواتيكان (ص ٢٥—٢٤) وترجم الرسالة الى اللغة الفرنسية مختصراً (ص ١٢١ — ١٠٨) وليس هذه الرسالة على ظني إلاّ للفيلسوف المذكور

كتاب الشعور بالعور للصفدي الموجود في الخزانة الخالدية (ص ٣٦٧) منه نسخة في ليبسيك أيضاً وقد ترجمها مختصراً العلامة غولدتسير في المجلة Sitznngsberichte Wiener Akademie der Wissenschaften, Band LXVII, 233-248

كتاب تحفة ذوي الالباب للصفدي المذكور (ص ٣٨٥) منه نسخة في المتحف الاسيوي التابع لاكادمية العلوم الروسية كتبت بقلم ابنه سنة ست وسبعين وسبعمائة كما عندنا ايضاً نسخة من مختصر التذكرة الحمدونية المذكورة ص ٤٤١ . والموجود منها المجلدان الاول والخامس تحت العدد ٧٥٠

ليس ما كتبت في مقالي المعنون « الشاعر القرشي » عن عمر بن ابي ربيعة كما هو مذكور ص ٤٣٠ لكن عن اخيه الاصغر في الشاعرية وهو ابو دهبل الجمحي

رسالة « الابيات المشكلة الاعراض » الموجودة في نابلس ليست هي للخزرجي الريحاني كما هو مذكور مرتين (ص ٤٥٥) لكن للخزرجي الزنجاني صاحب التصريف العزّي . وكتاب المضنون به على غير اهله المطبوع في مصر من مدّة عشر سنين حسب النسخة الخالدية في القدس

و « كتاب جمهرة الكلام واللغة » المذكور ص ٤٥٦ هو لابن دريد الشهير وهذا الكتاب من مصادر الادب التي لا نظير لها ويعتني في تصحيحه الآن العالم الانكليزي Fr. Krenkow الشهير الذي ينوي طبعه في حيدراباد من بلاد الهند تمّم الله آماله بالخير

قد ذكر العلاّمة المغربي في مقالته عن حريق مكتبة الاسكندرية بين العلماء المسيحيين الذين كتبوا عن تاريخ مصر (٤٦٦) سعيد بن البطريق وابا صالح الأرمني وهما من النصارى كما لا يخفى . وهذا السهو لا يقدح في نتيجة بحثه المفيد الواضح وضوح النهار اكثر الله تعالى من امثاله

هذا ما بدا لي تحريره في هذه العجالة . اما مقالة العلاّمة احمد باشا تيمور عن حياة الشيخ الطنطاوي فلي فيها استدراكات عديدة ربما اكتب بها الى المؤلف الفاضل في القريب العاجل ان شاء الله

وفي الختام اقبلوا فائق الاحترام ودمتم في كل سلام وذمة — سيدي —

«٣»

الشيخ محمد عياد الطنطاوي

— قد تسلمت في هذه الايام الجزء التاسع من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ورأيت فيها مقالة عن الشيخ الطنطاوي التي جاد بها قلمكم السيال وعلمكم الواسع وسررت بها جدّ السرور لما نشرتم من ذكر هذا الرجل الفاضل الذي خدم عالمي الأدب العربي والاروسي خدمة تذكر وتشكر . قد طال ما أعلّل نفسي بكتابة ترجمة الشيخ وقد تراكمت لديّ المواد ولكن لم تساعدني الظروف حتى الآن بجمعها وترتيبها . اما المستقبل فلله ولذلك رأيت ان اكتب إليكم ببعض الملاحظات والاستدراكات على مقالتكم اللطيفة وأقول :

من أهمّ المصادر في هذا الموضوع تاريخ الحياة للشيخ المكتوب بقلمه وإن لم يكتب منه إلاّ قطعة صغيرة وهي منشورة بأصله العربي والترجمة الالمانية للعلامة J.G.Kosegarten في مجلة اسمها Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes-V11,1850, 43-67-197-200 وعليه بعض الاستدراكات لنعالم يوسف غوتوالد الذي اشار اليه امين فكري كما ذكرتم في المجلة Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft IV,243-248

والمصدر الثاني لتاريخه لا يقلّ مكانة عن الاول وهو مخطوطاته العديدة الموجودة الآن في مكتب الكلية البتروغرادية وهي لا تقلّ عن مائة وخمسين نسخة يوجد بينها كثير من تأليفات الشيخ كتبت أغلبها بخط يده ومن مؤلفاته المذكورة في مقالتكم (ص ٩ — ٣٨٨) يوجد في الكلية حاشية على الأزهرية كتبت سنة ١٢٥٢ : وهي بخط يده (عدد ٨٢٧) ونظم التصريف الزنجاني كتب سنة ١٢٥٥ بيده ايضاً (عدد ٨٣٣) وحاشية على كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي كتبت سنة ١٢٥٥ حسب النسخة الاصلية المؤرخة سنة ١٢٤٥ (عدد ٧٨٦) . وعدد التأليفات غير المذكورة في مقالتكم ليس بقليل ككتاب منتهى الآراب في الجبر والميراث والحساب كتب سنة ١٢٤٥ بيده (عدد ٨٣٠) وكتاب الحكايات المصرية العامية بيده (عدد ٧٤٥) ومسودات لتاريخ العرب وترجمة الباب الاول من كلستان لسعدي بيده (عدد ٨٣٨) وغيرها . وكثير من المخطوطات مع الحواشي والشروح للشيخ يذكر فيها وقت قراءته لها او نسخه وفي هذا من الفوائد التاريخية ما لا يخفى على ذهنكم الوقاد

والمصدر الثالث لتاريخ حياة الشيخ مشتت ومبعثر بين ايدي الناس والمكاتب اعني مكاتبته مع اصدقائه وتلاميذه ولم يصل الى يدي منه غير شيء قليل لا يطفي غليلاً . وكان من تلاميذه المشهورين G.A.Wallin الفنلاندي أصلاً الذي ساح في جزيرة العرب وفي بلاد مصر وسورية سنين عديدة تحت اسم عبد الوليّ وقد طبعت بعض مكاتيب الشيخ اليه مترجمة الى اللغة الاسوجية ويوجد غيرها في مكتب الكلية في عاصمة فنلاندا المسماة Helsingfors وقد احرزت النسختين منها

وما ذكره الاستاذ Huart من تاريخ موته (ص ٣٩٠ من مقالتكم) فلا صحة له وهو مأخوذ على علاته من كتاب تاريخ الآداب العربية للاستاذ Brockelmann الشهير واقرب منه الى الصواب ما رواه امين فكري مسنداً الى الاستاذ غوتوالد فان الشيخ الطنطاوي توفي الى رحمة ربه سنة ١٨٦١ في ٢٩ اكتوبر منه . كذلك لا صحة لما ذكرته مجلة رعمسيس (ص ٣٩١) وهو مأخوذ حرفيّاً من كتاب الاب لويس شيخو عن تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر

(٣ : ٥٩) لان الشيخ دُعي للتدريس في الكلية سنة ١٨٤٧ ولبس ١٨٥٤ وكن هو المعلم الاول وكن نفروتسكي معاونًا له وليس بالعكس ٠ اما سفره الى روسية فكان بدعوة من نظارة الخارجية لتدريس العربية في مدرسة الالسن الشرقية التابعة للنظارة المذكورة ٠ اما وقت سفره فليس ببعيد مما استنبطتموه في مقالتكم (ص ٣٦١) لانه دعي الى الروسية سنة ١٨٤٠ وقدم اليها على ما يظهر في هذه السنة ومما يؤيد ذلك نسخة شرح سقط الزند الموجودة بين مخطوطاته (عدد ٨٣٧) فإنه يذكر في ختامها انه نسخها سنة ١٢٥٦ وهو في المحجر الصحّي بالقسطنطينية ٠ وكذلك أصبتم في تعيين وظيفة الخواجه بكتي (ص ٣٩٠) فانه كان ترجمانًا (agent consulaire) للقنصلية الروسية بالقاهرة ٠

هذا ما سنح لي تحريره في هذه الفرصة والمرجوُّ من جنابكم ان تغضوا الانظار عن هفواتي وتقبلوا عذري على تقصيري فإن العذر عند كرام الناس مقبول ٠

ومن الماضي القديم انتقل الى ماضي الأمس المؤلم واسأل جنابكم الفاضل هل صدر الجزء الثاني والثالث من تأليفات فقيد الادب والمرسح هذا الغصن الرطيب من الشجر الطيب محمد بك تيمور ٠ هـذا مما يهمني جداً في الوقت الحاضر لاني ألقي الدروس هذه السنة في تاريخ الآداب العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين وقد وصلت الى تاريخ المرسح العربي وليس دوره الأخير كما هو معلوم الآ كناية عن عن اسم محمد تيمور ٠ قد حصلت على كتاب وميض الروح من مدة قريبة اما الكتابان — حياتنا التمثيلية والمرسح المصري — فليس لي خبر عن صدورهما ولو أرشدتموني الى معرفة ذلك لكنت لكم من الشاكرين

وفي الختام اقبلوا مزيد الاحترام ودمتم — سيدي — منارًا حيًا للعلم والعلماء

الداعي لجنابكم

عن ليننغراد — روسية	اغناطيوس كراتشقوفسكي
في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٩٢٤	من اكاديمية العلوم الروسية

***

مطبوعات حديثة

الريحانيات

للسيد امين الريحاني اربعة اجزاء صفحاتها ٩٢٧ طبعت في المطبعة العلمية في بيروت سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٤

اخذ صديقنا الاستاذ الريحاني من اعضاء المجمع العلمي العربي ينشر الحين بعد الآخر فصولاً ويضع خطباً في اغراض مخصوصة يرمي فيها الى اصلاح المجموع العربي مجرداً عن التعصب داعياً الى التسامح يتطلب ثورة الافكار لانها افعل في اقسام المجتمع من ثورة النار وذلك باسلوب خاص لم يكن يشاركه فيه الاً بضعة كتاب واكثرهم لم يبرزوا فيه كثيراً اما هو مهما فاذا لم تكن معانيه خيراً من مبانيه فان اسلوبه مقبول تفهمه العامة ولا تتبرم به الخاصة ولو تساوت عبارته بتراكيبها ومعانيها لكانت كتبه من الكتب الخالدة لا محالة . الاستاذ الريحاني مولع بالشعر المنثور الذي وصفه بقوله .

« يدعى هذا النوع من الشعر الجديد Vers libres بالافرنسية وبالانكليزية Free verse اي الشعر الحر او بالحري المطلق وهو آخر ما اتصل اليه الارتقاء الشعري عند الافرنج وبالأخص عند الاميركيين والانكليز فملتن وشكسبير اطلقا الشعر الانكليزي من قيود القافية وولت وتمن الاميركي اطلقه من قيود العروض كالاوزان الاصطلاحية والابحر العرفية . على ان لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد تجيء القصيدة منه من ابحر عديدة متنوعة . وولت وتمن هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها وقد انضم تحت هذ اللواء بعد موته كثير من شعراء اوربا العصريين وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات « وتمنية » ينضم اليها فريق كبير من الادباء المغالين بمحاسن شعره الجليلة المتخلقين باخلاق الديمقراطية المتشبعين بفلسفته الاميركية . اذ ان شعره لا تنحصر مزاياه بقالبه الغريب الجديد فقط بل فيه من الفلسفة والتصور ما هو اغرب واحدث »

وجميع فصول الكتاب تتدفق الحرية والتسامح البديع من مبادئها وخواتيمها

وتتمثل منشئها يثب على القيود ليحلها اللهم الا قيود الاخلاق والروابط الاجتماعية وفيها روح غربية في النقد والتلقين وكلامه ولا سيما في الجزءين الاخيرين يرمي الى تأليف قومية وتأسيس جامعة عربية ولكنه احياناً يضطر الى ان يحجم لا يبين لئلا تفقد الغاية من دعوته في محيطه المشبع بروح التقاليد الارثية الكسبية •

ومن فصول هذا السفر اللطيف ما كتبه منشئه في اميركا ومنها ما كتبه في الشام ومصر ومقالات اميركا اعلى منزعاً للمحيط والبيئة ولكنها كلها تقصد الى غرض واحد وتضرب على سندان واحد وكانت اكثرها في الحرب العالمية وبعدها مقالات سياسية ومواعظ اجتماعية • فنثني على صديقنا لهمته الشماء ونتمنى لو كل من حذق لغته ولغة من لغات الحضارة مثله ان يكتب فيها ليفيد فان تآليف السيد الريحاني بالعربية والانكليزية يراد بها الخير للمجتمع الانساني وكفاه ذلك مفخراً

محمد كرد علي

الاشارة الى من نال الوزارة

لعلي بن منجب الشهير بابن الصيرفي عني بتحقيقه والتعليق عليه السيد عبدالله مخلص طبع بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة سنة ١٩٢٤ ص ٦٤ بالقطع الكبير

ابن الصيرفي من ائمة الانشاء في القرن السادس نشر له منذ سنين فقيد العلم والآثار الاستاذ علي بك بهجت كتاب قانون ديوان الرسائل وها ان الاستاذ السيد عبدالله مخلص ينشر له هذا الكتاب الصغير في تراجم بعض الوزراء في الدولة الفاطمية واكثر التراجم مختصرة بيد ان روح الفواطم تفهم من تراجمهم فان اكثرهم قتلوا ومنهم من كانوا لا يستوزرون اكثر من اشهر ومنهم يوم او ايام وقد علق الناشر على الاصل تعليقات جميلة دلت على علو كعبه في البحث على ما يعرفه قراء هذه المجلة بابحاثه الممتعة وقد نقل كتاب الاشارة عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس جزاه الله عن الآداب خيراً م • ك

الفلسفة الحديثة

الجزء الاول في علم النفس عربه بتصرف وعلق حواشيه السيد سعيد البحرة

طبع بمطبعة الصداقة بدمشق سنة ١٩٢٤ ص ١٥٥

معرب هذا الكتاب استاذ الفلسفة في مدرسة التجهيز بدمشق عرب قبل هذا كتاباً في الاقتصاد وهو من اساتذة هذا الشأن في دمشق مجتهد في بث علمه ونشر أدبه وقد قدم كتابه هذا لفيلسوف العرب والاسلام ابن رشد القرطبي مصدراً بصورته وحلاه بصور بعض مشاهير الفلاسفة من الافرنج وقد عني بوضع كلمات للمصطلحات الفلسفية ووضع بجانبها اصلها الافرنسي وحبذا لو وضع معجماً لمصطلحات الفلسفة في آخر كتابه ليسهل الرجوع اليه وبذلك خدمة للعلم الذي يبث به ونشره بين الكافة . والكتاب فصيح اللغة لا يتأتى ان يكتب هذا العلم الصعب بعبارة افصح من عبارته فنحث طلاب العلم على اقتناء كتابه الطريف ونثني على ابي عذره اطيب الثناء م . ك

كلمات المنفلوطي

جمعها ورتبها السيد احمد عبيد طبعت بمطبعة الترقي بدمشق ص ١٧٩

هذا ملخص من كتب امام المنشئين المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي جمعه السيد احمد عبيد صاحب كتاب شعراء العصر وصدره بصورته وخطه وترجمته وذيله بخلاصة ما قيل فيه من الوصف والتأبين والرثاء نثراً ونظماً فجاء نافعاً لمقتنيه ومثالاً بديعاً من امثلة الادب الجديد في هذا الدور جديراً بان يحفظ في الخزائن ليستفيد منه الخلف على نحو ما استفاد السلف . فالشكر لجامع شتات هذه الفرائد على همته الشماء وفقه المولى الى نشر غيره من كتب الاموات والاحياء م . ك

اعلام النبلاء

بتاريخ حلب الشهباء

تأليف الشيخ محمد راغب الطباخ طبع في المطبعة العلمية في حلب سنة ١٣٤٣ — ١٩٢٤ الجزء الثاني ص ٥٢٨

يشكر المؤلف على ما يبذل من الهمة في تأليفه هذا وفي اخراجه للناس ، هذا الجزء كالجزء الاول منقول من الكتب المشهورة المتداولة في التاريخ على الاكثر

وما كان منه من بنات افكار المؤلف فليس بكثير وقد يحوي من التفاصيل ما لا يضر الاستغناء عنه ولا يحلو الرجوع اليه مثل كلامه على بعض مدارس حلب والمتولين على اوقافها فان التفصيل الذي يورده ممل لا يزيد الكتاب الاّ تكثير صفحات . ولعل المؤلف يعود بعد نشر مصنفه على هذه الصورة فيضع مختصراً يحوي اللباب من تاريخ بلده منسقاً تنسيقاً يحبب مطالعته الى النفوس ويضم بين اجزائه المتفرقة فوائد مشفوعة بنقد الحوادث والحكم الصحيح عليها فتعظم بذلك خدمة المؤلف للتاريخ

وقد وقعت لجامع الكتاب بعض اغلاط وتحريفات مثل قوله (مجير الدين انز) (الواقعة المعروفة بالبقعة تحت حصن الاكراد) (المومى اليه) (اثنا عشرة حجرة) (احدى عشر سنة) (يعتقدون عليه (ازيلت يده) (غايته انه تقام فيها الجمعة) (بجانب بعضهما) (ثلاث اعمدة) (ملئو المكانين) (بركة زيرا) (سابع عشر وتسمائة) (احدعشر وثمانمائة) (اثني عشر وثمانمائة) (اربع عواميد) او اصلحو المنارة حيث رصفوا لها سقفاً) الى غير ذلك والصواب ان يقال مجير الدين انسز . الوقعة المعروفة بالبقيعة تصغير بقعة وهو سهل مشهور الى اليوم بهذا الاسم . المومأ اليه لانها من اومأ ورسمها بالياء المقصورة رسم الاتراك . . اثنتا عشرة حجرة . احدى عشرة سنة . يعتقدون به . رفعت يده . وغاية الامر ان تقام فيها الجمعة بعضها بجانب الآخر . ثلاثة اعمدة . ملأوا المكانين . بركة زيزاء . سبع عشرة وتسعمائة . احدى عشرة وثمانمائة . اثنتي عشرة وثمانمائة . اربعة اعمدة . اصلحوا المنارة فوضعوا لها سقفاً . ويتضمن هذا الجزء حوادث نحو ثلثمائة سنة من سنة ٥٤١ الى سنة ٨٢١ وفق الله مؤلفه الى اتمامه م . ك

التهذيب في اصول التعريب

تصنيف الدكتور احمد بك عيسى طبع في القاهرة سنة ١٣٤٢ — ١٩٢٣ ص ١٤٨

مؤلف هذا السفر من علماء الاطباء في القطر المصري اشتهر بمصنفاته الكثيرة في الطب وما يتعلق به وحدا به الى وضع هذا التأليف اتباع طريقة اهتدى اليها في التعريب بعد المطالعة الطويلة في علوم العرب على اختلافها فاستقرى جميع الكلمات الاعجمية

وقارن بينها وبين مدلولاتها الاعجمية في لغاتها واستخرج من ذلك حقائق وطابق بينها وبين خصائص اللغة واستخلص من ذلك قواعد يسار على منهاجها لتخرج الالفاظ المعربة في كل البلاد التي يجري فيها التعريب نسقاً واحداً

وبعد ان تكلم على اصل اللغة العربية وعلى معنى اللغة وعلى علة تسمية العرب وموطن اللغة العربية وعلى علة سكن البوادي من عرب البدو وغيرهم وعلى النسب في العرب وطبقات انسابهم وتسلسلها وعلى احتلاف لغة جزيرة العرب وعلى المذموم من اللغات وعلى بلاغة القرآن واللغة العربية بين اللغات وافاض في اللغات السامية واللهجات الآرامية وأبان السبب الداعي الى نقل فلسفة اليونان وعلومها الى اللغة السريانية قبل النهضة العربية وذكر اللغات السامية الجنوبية واللغة العامية والعربية الجنوبية والنحو والصرف والشعر والعروض ومتن اللغة وفضل العربية واتساعها وشرح حاجة العرب الى التعريب واورد تاريخ التعريب عند العرب واظهر الدلالة الكتابية على الحروف الاعجمية وتكلم على الاشتقاق والمجاز والنحت وعلى المعربات واحكامها — بعد ان ساق كل ذلك نقلاً عن مصادر محررة عربية وافرنسية والمانية دل ما نقله واستقراه على علو كعبه في صناعة التعريب عقد فصلاً في آخر كتابه ذكر فيه قواعد التعريب على ما استنتجه بالاستقراء وقدم على كل قاعدة خاصية من خصائص اللغة العربية التي تنطبق عليها هذه القاعدة متى وجدت هذه الخاصية فقال اذا ابتدأت الكلمة الاعجمية المراد تعريبها بحرف ساكن يزاد في اول الكلمة المعربة همزة قطع او يحرك الحرف الساكن بحركة مثاله مثل Platon افلاطون Plutarque افلوطرخس ومثل ذلك بأمثلة كثيرة . اذا وقع في اول الكلمة حرف A يرسم همزة واذا كان في وسط الكلمة وبعدها حرف ساكن يكتفى بفتح ما قبله واذا كان ما بعده متحركاً او في الآخر يرسم ألفاً لينة ومثل لذلك بـ Appolonie أفلونيا Anaxagore انكساغورس وقال ان حرف B يرسم باء بالعربية و C ينقل الى العربية قافاً نحو Corinthe قورنثوس وفي الكلمات غير اليونانية الاصل اذا نطقه كالسين في لغته يكتب كذلك والحرف المركب Ch هو في اللاطينية يقابل X (خي) في اليونانية ويحل محله في جميع اللغات الهندية

ARCHIVE

الاوروفية وينقل الى العربيـة خاء وفي بعض الاحيان كافاً اذاكانت الكلمة يونانية الاصل مثال ذلك Chios خيوس ,Chalédoine خلقدونية وحرف D يرسم ذالاً معجمة Dioscorides ذيوسقوريدس وحرف E يرسم همزة نحو Elvire البيرا وحرف F يرسم فاء و G غيناً ويجوز نقله الى العربية وابداله كافاً او قافاً او جيماً وحرف H يهمل ولا ينقل وحرف I همزة مكسورة او بعدها ياء في الابتداء و J ينقل ياء وفي بعض الاحيان يهمل نحو Julianus يوليانس وحرف K ينقل قافاً وغالباً كافاً و L لاماً و M,N يرسمان على حالها و O يرسم بالعربيـة ألفاً مهموزة مضمومة او الفاً وواواً و P باقرب الحروف نطقاً اليه وهو الفاء نحو Porphyrius فورفوريوس واحياناً تقلب باء عربية عندما يلزم التخفيف مثل Hippocrate ابقراط و Q يرسم قافاً و R يرسم راء و S سيناً و T طاء ونادراً تاء و U واواً و V واواً او باء و W والغالب ان يرسم واواً و X يرسم إكس او أكس و Y ينقل واواً او يضم ما قبله و Z زاياً الى غير ذلك من الفوائد التي من شأنها تذليل الصعوبات التي تعترض المترجمين وحضرته ثقة فيما نقل وحقق ولا سيما في المصطلحات العلمية فكتابه لا يستغني عنه كل من يهمهم هـذا الشأن وهو من اجود المصنفات التي صدرت في مصر والشام في العهد الاخير م٠ ك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جواهر الادب

الجزء الرابع

جمع بعناية السيد سليم ابرهيم صادر وطبع في بيروت سنة ١٩٢٤ ص ٤٠٠

هذا مجموع يشتمل على مختارات نفيسة من المنظوم والمنثور لمشاهير الشعراء والكتاب من القدماء والمحدثين والشعر فيـه اكثر من النثر والنثر معظمه للمعاصرين من الكتاب ومعظم الشعر مشكول بالشكل الكامل بحيث لا يصعب على التلميذ المبتدىء ان يقرأ اجمل الآداب لاول مرة على وجه الصحة فلجامعه وطابعه اجمل الثناء م٠ ك

التقويم التونسي

طبع في تونس سنة ١٣٤٢ هـ في ٣٩٠ صفحة بقطع ربع

أهدى الينا هذا التقويم الذي وضعه لعام (١٣٤٢) هجرية الفاضل السيد محمد الشاذلي بلحسن المحتسب بالادارة العامة للداخلية في الدولة التونسية · وقد تضمن كل ما يهم المطالع من المسائل الفلكية ثم الجغرافية ثم ماله علاقة بالقطر التونسي خاصة من مباحث التاريخ ثم مسائل في الادب والانشاء ثم في العلم والصحة والاقتصاد والقانون ·

اما القسم السياسي والاداري والتجاري فمادة واسعة لمن اراد الوقوف على الشؤون الحاضرة التونسية لاسيما الكتاب والصحافيين فانهم يجدون فيها اسماء الدواوين والدوائر والمجالس وتقسيماتها واسماء موظفيها بحسب مراتبهم ودرجاتهم وكذلك اسماء ابناء العائلة المالكة التونسية ·

وقد لاحظنا ان بين اسماء الدوائر والمصالح التونسية أشياء لا نعهدها في البلاد الاخرى او نعهدها ولكن لها اسماء غير الاسماء التونسية : من ذلك (اوجاق الباش حوانب) ومقره البلاط الملوكي ورئيسه (سيدي المختار الجويني) و (ادارة مشيخة المدينة) ورئيسها (سيدي خليل ابو حاجب) و (ادارة الاستيطان) و (مجلس العرف) و (محكمة التعقيب) و (قسم القباضه) و (قسم الرم) و (الكواهي) و (الخلفاوات) و (الوجق) الخ الخ

ومما اعجبنا من امر مجلسهم البلدي المسمى (مشيخة المدينة) ان لديه محافظة خاصة تتولى النظر في أمر المقابر الاسلامية ومديرها (السيد محمد بو جمله) فياليت بقية البلاد الاسلامية تقتدي ببلدية تونس في احداث محافظات على هذا النمط ·

ومما سرنا ايضاً ما رأيناه في تراجم عمالهم ورؤساء مصالحهم من ان الكثيرين منهم تلقوا العلوم الدينية واللغوية والادبية في جامع الزيتونة وغيره من المعاهد · وهذا مما يساعد على امتزاج الحكام بالمحكومين ويجعلهم امة واحدة ذات عقلية واحدة ·

وفي (التقويم التونسي) نحو (٤٣) رسماً تمثل رجال الحكومة التونسية مفتتحة برسم صاحب السمو الملوكي (محمد الحبيب باشا باي) · ثم كبار رجال حكومته

التونسيين والافرنسيين ورسوم عمال العمالات التونسية وترجمة كل واحد منهم · وتخلل (التقويم) جداول كثيرة ونماذج مختلفة اقتصادية وتجارية وادارية وفلكية وماله علاقة بالحِرَف والصناعات وغير ذلك مما فيه فائدة عظمى للتونسيين خاصة ولمحبي الاطلاع من غيرهم عامة · وقد اضيف الى التقويم طائفة كبيرة من الاعلانات وعنوانات اصحابها ·

المغربي

الدول العربية وآدابها

(تأليف السيد انيس الخوري استاذ الاداب العربية في جامعة بيروت الاميركية)

(تبلغ صفحاته زهاء ٢٤٠ صفحة بقطع الربع طبع ثالثة في بيروت سنة ١٩٢٤)

هو كتاب مدرسي يمهّد للطلاب سبيل الوقوف على مجمل من تاريخ الآداب العربية منذ زمن الجاهلية الى عهدها الاخير فيذكر المؤلف دول العرب واحدة إثر واحدة ويسرد موجزاً من تاريخها وعوامل نشأتها ثم يأتي على ذكر نشوء الآداب فيها وتراجم اشهر شعرائها وكتابها وامثلة من اجود ما يروى لهم · والكتاب مزين ببعض الخرائط والرسوم ومذيل بشرح الغريب وذكر المصادر التي استقى المؤلف منها وغير ذلك مما يزيد الطالب بصيرة واطلاعاً · فنلفت انظار الاساتذة والمعلمين ومديري المدارس الى هذا الكتاب المفيد ونشكر لمؤلفه الفاضل عنايته واهتمامه بابرازه · م

تاريخ الطب منذ وجوده الى ايام العرب

محاضرة في هذا الموضوع من انشاء رصيفنا الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف القاها في المعهد الطبي الدمشقي في ٤ آذار سنة ١٩١٩ ونشرت في مجلة المعهد المذكور ثم طبعت على حدة في ٥٥ صفحة مذيلة ببعض الشروح والتعاليق · وقد افتتح الاستاذ محاضرته بذكر الطب عند المصريين وغيرهم من الامم القديمة ثم عند اليونانيين والرومانيين ثم اتى على مباحث تتعلق بالطب وتعريفه واقسامه والصيدلة وآداب الطبيب · وللاستاذ ايضاً محاضرة في الطب عند العرب هي تتمة لمحاضرته هذه كان القاها في المعهد الطبي المذكور في ١٨ آذار سنة ١٩١٩ وستطبع على حدتها · وهذه المحاضرة مفعمة بالفوائد التاريخية والطبية كسائر ما يصنفه الاستاذ · م

كمال البلاغة

هي الرسائل المشهورة في بلاغتها وعلو اسلوبها للأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير المتوفى سنة ٤٠٣ جمع هذه الرسائل عبدالرحمن بن علي اليزدادي وقدطبعت على نفقة (المكتبة العربية) ببغداد لصاحبها الفاضل السيد نعمان الأعظمي · اما طبعها ففي المطبعة السلفية بمصر المشهورة بالعناية والضبط والتصحيح في كل ما تطبع وتنشر وقد كتب السيد محب الدين الخطيب في وصف هذه الرسائل وترجمة صاحبها الامير المذكور مقالاً ممتعاً في مجلة المجمع (سنة ٣ صفحة ٢٧١ وصفحة ٣٣٢) فليراجع م

الدعاة

اسم كتاب لطيف الحجم جزيل الفائدة جمعه ونسّقه وعلق حواشيه الاديب الفاضل السيد وجيه الكيلاني الدمشقي وقد اودعه (اخبار المتألهين والمتنبئين والمجتهدين من القدماء الجاهليين والاسلاميين والمتأخرين) من عهد كونفوشيوس الى مهدي السودان وقد حمله على تأليفه ما بلغه من ان هذا الموضوع لم يفرد بالطبع بعدُ · وقد طبع طبعاً حسناً في المطبعة العربية بمصر لصاحبها الفاضل السيد خير الدين الزركلي م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

دروس القواعد العربية في علمي الصرف والنحو

ألفها كل من السيد عبدالغني والسيد عبد الرزاق باجقني من اساتذة المدارس في دمشق والمشتغلين بوضع الصنفات الابتدائية المطابقة لبرنامج المعارف الحديث · وهذا الكتاب مما وضع للصف الثالث وهو حسن الترتيب والتبويب وقد صحح بمعرفة الاستاذ انيس افندي سلوم احد اعضاء مجمعنا العلمي وهو حسن الطبع والضبط فنلفت اليه الانظار لاسيا اساتذة المدارس م

مجلة الزهراء

(مجلة علمية ادبية اجتماعية تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر)

انما تفيد المجلات قراءها اذا كان اربابها والقائمون بانشائها أقوياء على متابعة السعي

فيما انتدبوا اليه : بما تزوّدوا من العلم الصحيح والعزيمة الثابتة وحب العمل لذاته والإخصاء فيه وهذه المزايا قد توفرت في السيد محب الدين الخطيب منشىء مجلة (الزهراء) التي جاءنا الجزء الاول منها . وقد تصفحناه فراقنا منه العناية بانتقاء المواضيع وجمال الاسلوب وحسن التنسيق . اما اتقان الطبع فيكفي ان يقال فيه انه صدر من المطبعة السلفية . وقد تضمن هذا الجزء من الموضوعات المفيدة مقامة من مقامات احمد شوقي بك التي سماها (اسواق الذهب) والتحقيق عن بئر الثنيّتين التي احتفرها الوليد ابن عبد الملك للاستاذ احمد باشا تيمور ونموذجاً من كتاب الفصول والغايات للمعري وكلاماً عن البدو من كتاب المستشرق دوزي الذي ألفه عن مسلمي الاندلس وغير ذلك من الابحاث الجزيلة الفائدة فندعو لمنشىء (الزهراء) الفاضل بالتوفيق ولمجلته بالرواج والانتشار م

الدليل

اسم كتاب في علم الادارة الداخلية يبلغ نحو ٣٠٠ صفحة وهو مطبوع طبعاً متقناً في مطبعة جريدة الصباح بمصر سنة ١٩٢٣ م و١٣٤٢ هـ

ألف هذا الكتاب المسمى بالدليل حضرة الفاضل علي بك حلمي استاذ مدرسة البوليس والادارة في مصر والغرض من وضعه ان يكون مرجعاً لعمد البلاد المصرية وللعاملين في الامن العام والضبطية القضائية . وقد راعى المؤلف في تنسيق كتابه ان يكون منطبقاً على منهاج الدراسة والتعليم في مدرسة البوليس والادارة . وقد جاء ما وضعه وافياً بالغرض الذي قصده فنلفت اليه انظار رجال القانون والادارة والأمن العام في سائر البلاد العربية ونشكر للمؤلف عنايته بهذا الموضوع الجليل . م

***

الطب العربي

اهدى العلاّمة الاستاذ ادورد برون معلم الالسنة الشرقية في جامعة كمبردج الى المجمع العلمي العربي بدمشق (وهو احد اعضائه) نسخة من كتاب له باللغة الانكليزية ضمّنه مبادىء الطب العربي وتاريخه وبعض النوادر المتعلقة به وهو ينطوي على اربع

مقالات شائقة افرغها في احسن قالب من البلاغة الاولى تشتمل على بيان المراد بالطب العربي وادوار التاريخ العربي والاسلامي ودخول العلوم اليونانية بين العرب وما اخذوه عن السريان والفرس ووفاء اللغة العربية بالاغراض العلمية · والثانية تحتوي على وضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية والبحث عن فن التشريح هل كان مستعملاً عند المسلمين · وذكر اربعة مؤلفين من اطباء الفرس القدماء وهم علي بن ربن وابو بكر محمد بن زكريا الرازي وابن القباس المجوسي وابو علي حسين بن سينا · والثالثة تحيط بخلاصة ما سبق ووصف الطب المشهور عند العرب واسماء المترجمين عن العربية الى اللاتينية وممارسة الطب في ايام الصابيين وقصص وردت في كتب آداب العربية والفارسية عن بعض اشخاص شفوا من امراض عضالة بوسائط غريبة · وعلم معالجة الامراض بقوة العقل والحب والوهم واسماء بعض تآليف طبية فارسية ودخول الطب الاوربي الى البلاد الاسلامية · والرابعة تتضمن بيان ما نشره عرب اسبانيا من الفوائد الطبية وتأسيس مدرسة طليطله وذكر الكتابات الطبية الفارسية من القرن الثاني عشر الى القرن الرابع عشر للميلاد وتراجم اطباء القرن الثالث عشر ووصف المستشفيات الاسلامية ورسائل راشد الطبيب ومختصر علم تكوين العالم والعلم الطبيعي وعلم منافع الاعضاء عند المسلمين والخاتمة ·

تصفحت هذا الكتاب بما يستحقه من الروية والتأمل فوجدته قليل الالفاظ كثير المعاني يدل على تضلع من العربية تام واطلاع واسع وتحقيق كامل وجهد عظيم ويجد فيه القارئ لذة وعلماً فنحض الاطباء والعلماء وكل ارباب الذوق السليم من عارفي اللغة الانكليزية على مطالعته واكتساب فوائده ونثني على مؤلفه اطيب الثناء لما يبذله من الجهد في خدمة اللغة العربية بما ينشره من كتبها النفيسة وما يؤلفه من المقالات والخطب المتعلقة بتاريخ آدابها وما يلقيه من دروسها المفيدة رفعاً لمنارها واحياء لآثارها

انيس سلوم

تاريخ يهود العراق

هو الكتاب الذي ألفه البحاثة المعروف السيد يوسف غنيمة مضمناً اياه من

اخبار اليهود في العراق ما لم يتضمنه كتاب قبله وقد بدأه بذكر البقاع والمدن التي جرت فيها بعض الحوادث الخطيرة الواردة في التوراة مستنداً في ذلك الى آراء علماء الآثار الكتابيين ثم ذكر تاريخ هذه الامة القديمة من عهد البابليين والاثوريين والماذيين والفرس الى عهد الحكومة العربية العراقية الحاضرة بحيث تتبع ما روي عنها من اقدم عصر الى هذا اليوم ووصف المزارات الدينية اليهودية في العراق وزين كتابه ببعض الرسوم اليهودية الجميلة فجاء كتاباً فريداً في بابه متين العبارة واضح الاشارة حافلاً بالفوائد التاريخية الممحصة مرتباً على اسلوب علمي شائق فنحن نحث محبي التاريخ على مطالعته ونثني على مؤلفه الفاضل لما بذله من المساعي للبحث عن اخبار هذا الشعب القديم خدمة للعلم والتاريخ ا ٠ س

***

جغرافية سورية العمومية المفصلة

بمطبعة العرفان سنة ١٩٢٤ م بقطع نصف صفحاتها ١٥٢

طبع السيد سعيد الصباغ هذا الكتاب اول مرة مختصراً ثم توسع في هذه الطبعة الثانية وتبسط في مباحث الجغرافية الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية لحكومات لبنان والدول السورية وفلسطين والشرق العربي وقد رصعه بالرسوم والمخططات البديعة بطبع متقن وورق صقيل وفي مباحثه افادات كثيرة وآثار اجتهاد وبحث وتحقيق فالكتاب مما يعتمد عليه في كثير من مباحثه لولا ما شابه من بعض هفوات نأمل ان يصلحها في الطبعة الثالثة ويزيدها تحسيناً فنشكر له هديته ونحث على اقتنائها ونورد له ملاحظاتنا ففي صفحة ٣٧ نهر ادونيس ولو قال يعني تموز لزاده تعريفاً ولو ذكر صورة ادونيس ايضاً في المشنقة قرب الغينة التي ذكرها لجمع بين اعتقاد القوم في ذلك العهد بموت تموز في الغينه وقيامه في المشنقة وفي صفحة ٣٨ لم يذكر شيئاً عن جر مياه نهر الكلب الى بيروت ولا عن الشركة والزمن مما يهم الجغرافيين . وفيها (جدول القاعة) وكررها ثلاث مرات والصواب (القاع) وصفحة ٣٩ وهم مثل غيره ان مخرج الليطاني من نبع العليق والصواب انه من نبع

يردى قرب قرية حوش يردى واما (العاّيق) فتسير مياهه الى الشمال وتكون مستنقعات وخلجاناً تنحصر في الارض والليطاني يسير الى الجنوب • وصفحة ٤٠ قال نهر البردوني المتفجر من سفح جبل صنين وكان الاولى تقييده بالسفح الشرقي لرفع الالتباس عن نهر نبع صنين الجاري بين بسكنتا وبتغرين من السفح الغربي • وقوله بعد قليل فيها نهر زعير والصواب (الغُزَيِّر) تصغير الغزير وهو نهر عنجر • وقوله فيها ان اسم الليطاني نسبة الى (لطنو) بلدة في شمالي فلسطين حيث سهل البقاع لا وجه له من الصحة ولكنه نسب على الارجح الى سكان السهل من اللود انيين الذين سماهم المصريون بلغتهم الروتانيين فقيل النهر الروتاني وابدلوا الراء لاماً فقالوا اللوطاني ثم الليطاني وقد فصلت ذلك في مجلة المجمع اكثر من مرة وبمقالات خاصة ومحاضرات وفي مجلة المقتطف وفي تاريخ سورية المجوفة • وصفحة ٤٣ برزه والقابون والصواب القابون • و (حارستا) صوابها حرَستا • وصفحة ٤٩ في اسماء القرى التي يوجد فيها الفحم الحجري تصحيف وتحريف مثل كركبا والصواب كوكبا كما وردت بعد ذلك • ومرجليا ومار حنا نراها تصحيف (مرجبا) قرب الشوير • وجوار الجوز صوابها جوار الحوز • وصفحة ٦٣ (النمر) منه ما يوجد ايضاً في جبل عجلون وفي نواحي مشغره من البقاع • وصفحة ٨٨ (بيت الدين) سميت بذلك لانها كانت خلوة للدروز • وصفحة ٩٠ كفر جزير وبشمزين والصواب كفر حزير وبشمزين • وعند ذكر بعلبك صفحة ٩٢ كان يحسن ذكر قائما إبعاث والهرمل وهما اثران تاريخيان قديمان وحبذا لو وضع رسمهما ايضاً • وفي صفحة ٩٦ ذكر دار الكتب العامة بدمشق ولم يشر الى انها بادارة المجمع العلمي وان فيها غرفة للمطالعة • وصفحة ٩٨ سقيا والصواب سقبا وصفحة ١٠٠ (والهامة وادسيا ومرود) والصواب والهامة وقدسيا ودمر • وصفحة ١٠٢ عند ذكر حوران كان يحسن ان يذكر فيها مقر اسقفيتين للارثوذكس والكاثوليك • وصفحة ١٠٤ اغفل ان اسم حمص وقادش بمعنى المقدس • وصفحة ١٠٦ ذكر ممن ينتسبون الى حماة ياقوت الحموي فهو ليس منها وقد نسب الى رجل حموي استخدمه في التجارة • وصفحة ١١٠ كانت معرة النعمان تسمى اولاً ذات القصور

ثم نسبت الى النعمان بن بشير الانصاري وإلي حمص وقنسرين في (١) خلافة معاوية وابنه يزيد فمات للنعمان بها ولد وجدد عمارتها · وصفحة ١١٧ لم يذكر ان انطاكية كانت قديماً عاصمة سوريا الدينية والمدنية حتى ان البطاركة اليوم ينتسبون اليها· وص١٢٠ عند ذكر جبلة اهمل مقام ابرهيم بن ادهم وانها تنسب الى جبلة بن الايهم الغساني ويقال لها جبلة الأدهمية· وصفحة ١٤٦ ليته صوّر مخططة (خارته) مادبا لانها جغرافية من مباحثه · ولو بحث حضرته عن اصول السكان قليلاً في كل محل لزاد كتابه مكانة في عيون المطالعين · وكذلك لو وصف الآثار القديمة والاطلال وعلى الجملة فالكتاب مفيد في بابه تحتاج اليه مدارسنا اليوم

عيسى اسكندر المعلوف

خلاصة اعمال المجمع

في شهري تشرين الثاني وكانون الاول

عقد المجمع جلستين عامتين في هذين الشهرين فالجلسة الاولى في ١٤ تشرين الثاني والثانية في ١٢ كانون الاول بحضور الرئيس والاعضاء وتليت الرسائل الواردة: منها رسالة الاستاذ العلامة السيد ادور مهلر عضو المجمع المراسل في بودابست وطيها بمقالة انكليزية في الآثار المصرية كلها صور شمسية وكتابات هيروغليفية وقد وكل المجمع الى الاستاذ المعلوف امر النظر فيها وبعد مطالعته لها رأى صعوبة في نشرها لما فيها من حروف اللغة المصرية التي لا وجود لها في مطابع دمشق ولما في تصفيح الصور الشمسية (اي صنع كليشات لها) من النفقات الطائلة فقرر المجمع بناء على هذه الملاحظات ان يستأذن منشئها بنشرها في احدى المجلات المصرية لوجود الحروف الهيروغليفية بكثرة في مصر فكتب اليه بذلك

وقرىء كتاب من رئيس الجامعة السورية جواباً على التماس المجمع بشأن تقدير

(١) راجع مجلة مجمعنا العلمي (٢ : ٢٣٧)

قيمة آثار المتحف العربي وقيمة بناء دار المجمع كل منهما على حدة لاجل ضمانهما من الحريق والآفات الاخرى فقدر ما في المتحف من الآثار بثمانية آلاف ليرة والبناء بألفي ليرة عثمانية ذهباً وتقرر ان يكتب بذلك الى رئيس الجامعة فكتب ٠

وقرىء بلاغ الحكومة بشؤون المجمع المالية واتخاذ قرارات لشراء الآثار والاسفار عند مسيس الحاجة فبعد المذاكرة قرر الاعضاء ضم الاستاذين العضوين الشيخ مسعود الكواكبي والسيد عبدالله رعد الى اللجنة الادارية التي تقرر شراء كل ما يحتاج اليه المجمع والمتحف وتوقيع المقررات المتفق عليها واعتبار الامير جعفر الحسني مدير المتحف معتمداً لقبض السلفات التي تقرر دفعها اليه من صندوق الجامعة على ان يقوم بتقديم الوثائق الرسمية بالمدة القانونية ٠ وان يعطى تقرير عام باعمال اللجنة الادارية في كل خمسة عشر يوماً مرة ليعرض على انظار الاعضاء عند التئام اول جلسة عامة

وتلي كتاب الدكتور احمد عيسى بك من علماء الديار المصرية المصرح بقبوله عضوية المجمع وشكره اياه على ثقته به فاتفقت الآراء على انتخابه والكتابة اليه من قبل المجمع

وتكلم الرئيس عن اتمام ترميم قبة الملك العادل التي فيها ضريحه واتخاذها للمطالعة ووضع خزائن الكتب المطبوعة فيها وبعد المذاكرة ارتأى الاعضاء نقل الآثار الاسلامية التي يخشى عليها الحريق الى تلك الغرفة وتفريغ محل التماثيل في ايوان العادلية غرفة للمطالعة

وقرّر المجمع اقامة الحفلة السنوية في آخر هذه السنة يوم الجمعة في ٢٦ ك ١ كما قرر ارجاء محاضرات السيدات ريثما تخف وطأة البرد الشديد الذي قد يحول بينهن وبين الحضور ٠ ثم عرضت الهدايا التي أرسلت الى المجمع وانفسها الثلاثون ديناراً ذهبياً التي تكرم بها العلامة احمد تيمور باشا تتميماً لهديته الاولى وتكميلاً لنقصها فشكر الاعضاء جميعاً اريحية الفاضل المشار اليه ثم ختمت الجلسة ٠

والمحاضرات التي ألقيت على الرجال فيهما هي (تتمة الاخلاق العامة في تطور الامم) للدكتور اسعد بك الحكيم في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة في ١٤ ت ٢ و (الاصطياف في ربوع الشام) لعبدالله بك رعد في ٢٨ منه و (خذوا اخلاقهم من امثالهم) للشيخ

عبدالقادر المغربي في ١٢ ك ١ و (حفلة المجمع السنوية) في ٢٦ منه القى فيها الاستاذ محمد كرد علي الرئيس تقريراً عن سنة ١٩٢٤ وعقبه الاستاذ انيس افندي سلوم بكلمة وافية في (الثبات)

والمحاضرات التي ألقيت على النساء فيهما هي (الاخلاق عند العرب) للشيخ بهجة البيطار بعد ظهر الجمعة في ٧ ت ٢ . و (المرأة في التاريخ) للآنسة ماري عجمي منشئة مجلة العروس في ٢١ منه و (اخلاق النساء في العهد العباسي) للشيخ احمد النويلاتي في ٥ ك ١ . وختمت بهذه اعمال المجمع عن سنته الحالية

نظرة عامة

في اعمال المجمع في هذه السنة

خلاصتها — من مراجعات خلاصات الاشهر ومن تقرير رئيس المجمع السنوي الذي ينشر في المجلد الاول من السنة الخامسة الآتية للمجلة تعرف جميع اعمال مجمعنا في جلساته الخاصة والعامة ومن انضم الى اعضائه ومن فقد منهم وزوار داري الاثار والكتب ومحاضراته التي القيت على الرجال والنساء في ردهته الكبرى والهدايا والترميات وما اشبه

منشورات المجمع — نشر رئيسه السيد محمد كرد علي كتاب التهذيب لعدي بن يحيى في المجلة وعلى حدة وبدأ المجمع بطبع محاضراته بكتاب خاص فصار المطبوع منها حتى الآن نحو مائتي صفحة وسينشرها اجزاء لا يقل الجزء عن اربعمائة صفحة . وهو يعنى الآن بانجاز مقابلة (الدارس في المدارس) لنشره

مقالات المجلة — لا تزال اقلام رصفائنا الاعضاء الكرام تتحفنا بمقالات مفيدة وانتقادات واستدراكات سديدة نشرنا ما وسعته المجلة منها وارجأنا الباقي الى السنة القادمة آملين ان لا يمنعهم تأخر نشر بعضها عن مداومة ابحاثهم الرائعة شاكرين لهم عنايتهم ومعاضدتهم وراجين ممن لم يهتموا بمراسلة المجلة من

عبدالقادر المغربي في ١٢ ك ١ و (حفلة المجمع السنوية) في ٢٦ منه القى فيها الاستاذ محمد كرد علي الرئيس تقريراً عن سنة ١٩٢٤ وعقبه الاستاذ انيس افندي سلوم بكلمة وافية في (الثبات)

والمحاضرات التي ألقيت على النساء فيهما هي (الاخلاق عند العرب) للشيخ بهجة البيطار بعد ظهر الجمعة في ٧ ت ٢ · و (المرأة في التاريخ) للآنسة ماري عجمي منشئة مجلة العروس في ٢١ منه · و (اخلاق النساء في العهد العباسي) للشيخ احمد النويلاتي في ٥ ك ١ · وختمت بهذه اعمال المجمع عن سنته الحالية

نظرة عامة

في اعمال المجمع في هذه السنة

خلاصتها — من مراجعات خلاصات الاشهر ومن تقرير رئيس المجمع السنوي الذي ينشر في المجلد الاول من السنة الخامسة الآتية للمجلة تعرف جميع اعمال مجمعنا في جلساته الخاصة والعامة ومن انضم الى اعضائه ومن فقد منهم وزوار داري الاثار والكتب ومحاضراته التي القيت على الرجال والنساء في ردهته الكبرى والهدايا والترميات وما اشبه

منشورات المجمع — نشر رئيسه السيد محمد كردعلي كتاب التهذيب لعدي بن يحيى في المجلة وعلى حدة وبدأ المجمع بطبع محاضراته بكتاب خاص فصار المطبوع منها حتى الآن نحو مائتي صفحة وسينشرها اجزاء لا يقل الجزء عن اربعمائة صفحة · وهو يعنى الآن بانجاز مقابلة (الدارس في المدارس) لنشره

مقالات المجلة — لا تزال اقلام رصفائنا الاعضاء الكرام تتحفنا بمقالات مفيدة وانتقادات واستدراكات سديدة نشرنا ما وسعته المجلة منها وارجأنا الباقي الى السنة القادمة آملين ان لا يمنعهم تأخر نشر بعضها عن مداومة ابحاثهم الرائعة شاكرين لهم عنايتهم ومعاضدتهم وراجين ممن لم يهتموا بمراسلة المجلة من

اعضاء المجمع المؤازرين والمراسلين ان لا يقاطعونا الى هذا الحد

مبادلات المجلات والجرائد = نثني على الصحف الغراء التي تتابع مبادلة مجلتنا وتنقل احياناً بعض مقالاتها وتذكر المجمع واعماله فان في ذلك تنشيطاً لنا في خدمة اللغة وآدابها والعلوم وفروعها

مشتركو مجلتنا = كان الاقبال في هذه السنة على المجلة اكبر من ذي قبل بعناية الحكومة وارباب الفضل فنرجو ان يزداد قراؤها ويتسع نطاق انتشارها بين الناطقين بالضاد ليكون ذلك مدعاة لتحسينها وانتخاب موضوعاتها المفيدة والعناية بتكبير حجمها فنشكر كل من يمد اليها يد المساعدة ويحتفل بمطالعتها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ختام السنة الرابعة

نحمد الله الذي وفقنا الى انهاء هذا المجلد ويمدّنا بعنايته لاستئناف نشر المجلدات الآتية . شاكرين للحكومتين المنتدبة والوطنية معاضدتهما ولرصفائنا اعضاء المجمع وارباب الصحف والمراسلين والمشتركين الكرام حسن مساعدتهم لنا وإمدادهم ايانا بآرائهم والمهدين بهداياهم ومداومة الاعضاء المؤازرين في دمشق حضور جلسات المجمع العامة واقبال العلماء والادباء والاديبات على سماع المحاضرات التي تلقى في كل اسبوع على الرجال والنساء بالتعاقب سائلين الله ان يكافئهم خيراً وان يثبتنا في هذه الخدمة الوطنية ويؤازرنا بعين عنايته

اعضاء المجمع المؤازرين والمراسلين ان لا يقاطعونا الى هذا الحد

مبادلات المجلات والجرائد = نثني على الصحف الغراء التي تتابع مبادلة مجلتنا وتنقل احياناً بعض مقالاتها وتذكر المجمع واعماله فان في ذلك تنشيطاً لنا في خدمة اللغة وآدابها والعلوم وفروعها

مشتركو مجلتنا = كان الاقبال في هذه السنة على المجلة اكبر من ذي قبل بعناية الحكومة وارباب الفضل فنرجو ان يزداد قراؤها ويتسع نطاق انتشارها بين الناطقين بالضاد ليكون ذلك مدعاة لتحسينها وانتخاب موضوعاتها المفيدة والعناية بتكبير حجمها فنشكر كل من يمد اليها يد المساعدة ويحتفل بمطالعتها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ختام السنة الرابعة

نحمد الله الذي وفقنا الى انهاء هذا المجلد ويمدنا بعنايته لاستئناف نشر المجلدات الآتية . شاكرين للحكومتين المنتدبة والوطنية معاضدتهما ولرصفائنا اعضاء المجمع وارباب الصحف والمراسلين والمشتركين الكرام حسن مساعدتهم لنا وإمدادهم ايانا بآرائهم والمهدين بهداياهم ومداومة الاعضاء المؤازرين في دمشق حضور جلسات المجمع العامة واقبال العلماء والادباء والاديبات على سماع المحاضرات التي تلقى في كل اسبوع على الرجال والنساء بالتعاقب سائلين الله ان يكافئهم خيراً وان يثبتنا في هذه الخدمة الوطنية ويؤازرنا بعين عنايته

اصلاح أهم الغلطات المطبعية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٢	٤	ورطائب	وركائب
٩١	١٨	فنشر	نشر
٩٩	١٤	والقيروان وغرناطة	والقيروان وقرطبة وغرناطة
٩٩	١٤و١٥	والبتراء وصنعاء	والبتراء وسبأ وصنعاء
١١٠	٣	محمود النجودي	محمود النجوري
٢٤٩	١٨	وكذلك	ولذلك
٢٥٥	١٨	وبهما	وبها
٣٣٦	١٦	مقام مجمعنا	فقام مجمعنا

***

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com